

١) مذكرة على العقيدة الواسطية للعلامة ابن عثيمين رحمه الله - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بعد فهذا هو اليوم الثاني من ايام الدورة الصيفية الاولى. وهي في رسائل العلامة الفقيه الشيخ - [00:00:17](#)

محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى ونحن في يوم الاثنين الرابع عشر من شوال عام اربعين واربع مئة والف حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم. الكتاب المقرر هو كتاب مذكرة على العقيدة الواسطية. العقيدة - [00:00:37](#)

هي متضمنة لمعنى المرسل اليهم وهم اهل واسط ففيها بيان واسطية اهل السنة والجماعة. فالدين الاسلامي مبناه على ترك الغلو وترك التفريق مبناه على ترك الافراط وترك التفريط. كما قال جل وعلا وكذلك - [00:00:57](#)

وجعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس. وليس معنى الواسطية ان الانسان امسك العصا من الوسط وانما معنى الواسطية العدل والخيار. فكل امر فيهما طرفان فان الاسلام انما اصطفى لاهله ما هو وسط - [00:01:27](#)

عدل وخيار. واهل السنة والجماعة عقائدهم مبناها على العدل والخيانة مبناهم على الواسطية ومعنى الواسطية اي انهم بعيدون عن الغلو وبعيدون عن التفريط. بعيدون عن تمثيل الذي سببه الغلو في الثابتات بعيدون عن التعطيل الذي سببه الجفاء في الثابتات - [00:01:57](#)

والغلو في التنزيه. بعيدون عن الغلو في الاشخاص وبعيدون عن الجفاء في الاشخاص فكم من فرقة ظلت بسبب الغلو في الانبياء والصالحين وكم من فرقة جفت بسبب عدم اعطاء الانبياء والمرسلين والصحابة والعلماء حقوقهم. بعيدون عن - [00:02:30](#)

للغلو والجفاف القرآن والسنة فهم يتخذون القرآن مصدرا والسنة مصدرا ولا يغفلون في جعل هذه النصوص على ظاهرها الذي يفهمها اهل العقول بعد الف سنة او بعد اربع مئة سنة - [00:03:00](#)

وانما يجرونها على ظاهرها الذي فهمها السلف الصالح رضوان الله عليه. بعيدون عن الجفاء الذي عليه كثير من اهل المنطق والفلسفة والوجد والذوق مع القرآن والسنة. ولابد لطالب العلم ان يعرف واسطية اهل السنة والجماعة. وهذا لا - [00:03:24](#)

تأتى الا بمعرفة هذه العقيدة المسماة بالواسطية ولشيخنا ابي عبد الله محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله وشيخنا هذه المذكرة اللطيفة التي تذكر طلاب العلم باهم معاني هذه العقيدة الواسطية - [00:03:47](#)

فهي على اسمها مذكرة وهي وان كانت مؤلفة للطلاب المعاهد لكنها نافعة للمبتدئين نافعة لتذكير المنتهي. هذه المذكرة نافعة للمبتدئين ونافعة لتذكير المنتهي. فنبداً على بركة الله عز وجل في قراءة هذه المذكرة. والله عز وجل نسأل ان يرزقنا - [00:04:09](#)

انا العلم النافع والعمل الصالح قراءة مع الشيخ غلام. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام العلامة الشيخ - [00:04:38](#)

ابن الصانع العثيمي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فهذه مذكرة للمهم من مقرر السنة الثانية الثانوية. في المعاهد العلمية - [00:04:58](#)

التوحيد على العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نسأل الله ان ينفع بها كما نفع باصلها انه جواد كريم. نعم. شيخ الاسلام ابن تيمية. هو العالم العلامة. هو العالم العلامة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبدالحليم - [00:05:18](#)

ابن عبد السلام ابن تيمية ولد في حران في العاشر من ربيع الاول سنة احدى وستين وست مئة من الهجرة. ثم تحولت الى دمشق فكانت موطن اقامته. وقد كان رحمه الله عالما كبيرا وعلمنا منيرا ومجاهدا شهيرا - [00:05:38](#)

جاهد في الله بعقله وفكره وعلمه وجسمه. وكان قوي الحجة لا يصمد احد لمحاجته. ولا تأخذه في الله لومة لائم اذا بان له الحق ان يقول به. ومن ثم حصلت له محن من ذوي السلطان والجاه. فحبس مرارا وتوفي - [00:05:58](#)

في قلعة دمشق في العشرين من شهر شوال عام ثمان وعشرين وسبعمائة من الهجرة. العقيدة الواسطية كتاب مختصر جامع لخاصة عقيدة اهل السنة والجماعة من اسماء الله وصفاته وامر الايمان بالله واليوم الآخر وما يتصل - [00:06:18](#)

لذلك من طريقة اهل السنة العملية. وسبب تأليفها ان بعض المذكرة مذكرة العقيدة الواسطية هي مبناها على اصول الايمان الستة كما مر معنا امس في عقيدة اهل السنة والجماعة لكن فيها زيادة - [00:06:38](#)

فيها زيادة امرين احدهما بيان طريقة اهل السنة العملية كما قال الشيخ والآخر وهو ايضا مهم بيان وسطية اهل السنة والجماعة. بيان وسطية اهل السنة والجماعة. واما بالنسبة لترجمة شيخ - [00:06:58](#)

اسلام ابن تيمية فاحسن من الف فيه هم تلامذته وعلى رأسهم ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله فان ترجمته من احسن التراجم نعم. قال رحمه الله وسبب تأليفها ان بعض قضاة واسط - [00:07:18](#)

شكوا الى شيخ الاسلام ما كان عليه الناس من بدع وضلال. وطلب منه ان يكتب عقيدة مختصرة تبين طريقة اهل السنة والجماعة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته وغير ذلك مما سيذكر في تلك العقيدة ولذلك سميت العقيدة الواسطية. فسميت - [00:07:38](#)

هذه التسمية نسبة الى مكان ارسالها. سميت بهذه التسمية نسبة الى مكان ارسالها هي واسط وهذا ايضا فيه بيان سبب التأليف ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان هذا - [00:07:58](#)

الكتاب او هذه الرسالة او هذه العقيدة من تقريراته وتأليفاته وليست مجرد فتاوى او مجرد اه يعني اه تفريغ من طلابه ومن تلاميذته نعم. اهل السنة والجماعة هم من كان على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتقادا - [00:08:18](#)

وقولا وعملا وسموا بذلك لتمسكهم بالسنة والاجتماعهم عليها. اذا لو قال لنا قائل من هم اهل السنة؟ اهل السنة والجماعة ليس معنى اهل السنة والجماعة الاسم لان الاسم ممكن لاي انسان يسمى نفسه اهل السنة والجماعة. كما يمكن لاي انسان ان يسمى نفسه مسلم. فليس كل - [00:08:45](#)

من تسمى بالاسلام يكون مسلما. ولا كل من تسمى باهل السنة يكون كذلك. اذا من هو المسلم؟ المسلم هو الموحد ومن هو من هو من اهل السنة والجماعة هو من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:09:11](#)

انتقادا وقولا وعملا. او بعبارة اخرى اعتقادا وسلوكا فهذه القضية مهمة وهي قضية ان الانتساب ليس لمجرد الاسم وانما للمعنى ولهذا قال الناظم والدعاوى ان لم تقيموا عليها بينات فاصحابها اذا ادعاء - [00:09:31](#)

نجد ان بعض الناس يسمى نفسه اهل السنة والجماعة. مثل الماتورودية والاشاعرة مثلا لكن البون شاسع بينهم وبين ما كان عليه السلف الصالح وباعترافهم هم فهم مثلا يقولون هذا ما عليه الخلف - [00:10:00](#)

وهذا ما عليه السلف. اذا صار هناك طريقان طريق عليه السلف وطريق عليه الخلف مثل قولهم زورا وبهتان التفويض طريقة السلف. والتأويل طريقة الخلف ونحن نختار التأويل. اذا ليسوا من اهل السنة والجماعة ما داموا معترفين بانهم قد خالفوا السلف في اشياء واشياء - [00:10:18](#)

نعم اعتقاد اهل السنة والجماعة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره الايمان بالله يتضمن الايمان بوجوده وبربوبيته وبالوحيته وباسمائه وصفاته. الايمان بالله يتضمن هذه الامور - [00:10:46](#)

الاربعة التي ذكرها الشيخ الايمان بالوجود وان وجوده ازلي ابدى وانه الخالق ومن سواه مخلوق والايمان بربوبيته وقد مر معنا بالامس بيان معنى الربوبية اي انه الخالق الرازق المالك المدبر - [00:11:06](#)

والايمان بالوحيته ومعنى الايمان بالوحيته الايمان بانه المعبود بحق وان اي عبادة تصرف لغير الله فهذه عبادة باطلة والايمان باسمائه

وصفاته على وجه الكمال من غير تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل. نعم. والايمان بالملائكة - [00:11:30](#)

يتضمن الايمان بوجودهم والايمان باسم من علم اسمه كجبريل. والايمان بصفة من علم وصفه كجبريل ايضا والايمان كان باعمالهم ووظائفهم مثل عمل جبريل ينزل بالوحي ومالك خازن النار. نعم. والامام الكتب - [00:11:54](#)

تصديق كونها من عند الله وتصديق ما اخبرت به والايمان باسماء ما علم منها كالتوراة وما لم يعلم فيؤمن به اجمالاً والتزام احكامها اذا لم تنسخ الايمان بالكتب يتضمن تصديق كونها من عند الله واضف اليها وكونها كلام الله - [00:12:14](#)

هذه مسألة مهمة وعظيمة لابد من التنبيه لها وتصديق ما اخبرت به وانها اصف ايضا وانها متضمنة للهدى والنور كل الكتب التي انزلها الله هي متضمنة للهدى والنور. نعم. والايمان بالرسول - [00:12:34](#)

ضمنوا الايمان بانهم صادقون في رسالتهم وباسماء من علمت اسماؤهم ما اسماؤه منهم. وما لم يعلم فيؤمن به اجمالاً وتصديق ما اخبروا به والتزام احكام شرائعهم غير المنسوخة. والشرائع السابقة كلها منسوخة بشرية محمد صلى الله - [00:12:58](#)

الله عليه وسلم. نعم هذه العبارة عندي خطأ اذا تصلحونها وباسماء من علمت اسماؤهم منهم. بالظم والهاء والميم اسماء او وباسماء من علم اسمه منهم. اما هكذا واما هكذا فينبغي الايمان بالرسول - [00:13:18](#)

لكن هنا يأتي سؤال كيف نعلم رسالة الرسول كيف نعلم انه رسول العلم بان فلان رسول الله له طريقان الطريق الاول خبري والطريق الثاني عقلي الطريق الخبري ان يقول الرسول السابق ان فلانا اللاحق بعدي نبي - [00:13:38](#)

ان فلانا اللاحق بعدي نبي كقول ابراهيم عليه السلام لاولاده ان اسماعيل نبي لكم فقلوه لاولاده الآخرين في الشام ان اسحاق نبي لكم وكقول سليمان داود ان سليمان نبي فهذا يسمى الطريق الخبري ايش يسمى؟ والطريق الخبري عندنا في القرآن - [00:14:08](#)

مستفي بان داود رسول وان سليمان رسول وان ادم نبي وان محمد. نوحا رسول وان وان هذا طريق الخبري موجود وين في القرآن بالنسبة لنا نحن لكن بالنسبة لغيرنا كيف يعلم من كان في زمن سليمان ان سليمان نبي - [00:14:35](#)

له طريقان قلنا الاول خبري يقول لهم النبي الموجود ان الله اختار سليمان نبيا كما قال موسى واخي هارون هو افصح مني لساني. فارسله معي ردءا يصدقني قال سنشد عضدك باخيك هذي واضحة - [00:14:57](#)

الطريقة الثانية اه وهو عقلي وهو النظر الى الايات والمعجزات ان يقول النبي اني رسول الله اليكم. امركم بتوحيد الله وانهاكم عن الشرك وعلامة رسالتي كذا وكذا مثل ما قال - [00:15:18](#)

آ صالح عليه السلام هذه ناقة الله لكم اية وقال فرعون قال موسى عليه السلام او لو جئت بك بشيء مبين؟ قال فاتني به ان كنت من الصادقين فطلب دليلا عقليا - [00:15:40](#)

فاتني به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين لكنه ابا الدليل العقلي اليس كذلك؟ اذا لو قال لنا قائل نحن الان انتم تؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا تؤمنون؟ نقول - [00:15:59](#)

عندنا طريقان الاول خبري وهو ان اباءنا واجدادنا تواطؤوا على هذا حتى اصبحت القضية متواترة بين المسلمين بان محمدا رسول الله. وهذا طريق خبري يعني جيل عن جيل عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رسول الله - [00:16:17](#)

والطريق الثاني عقل وهو ان الله حفظ القرآن لنا اية شاهدة عليه. رجل امي لا يقرأ ولا يكتب لم يدرس ويأتي بمثل هذا الكتاب الذي يعجز اساتذة الجامعات ودكاترة اهل الارض على ان يأتوا بمثله - [00:16:41](#)

ها الحين الناس يجتمعون اكثر من عشرين اربعين ستين شخص ليضعوا مناهج الدراسة كلهم دكاترة وبعد عشر سنوات يغيرون

منهج الدراسة. ما هذا المنهج العظيم الذي جاء به رجل امي؟ ها؟ وفيه العبادات التي - [00:17:00](#)

لا تتغير والاخلاق العظيمة التي لا تتبدل والعقائد الغيبية العظيمة التي لا يمكن ان يأتي احد بشيء يخالف واقعها او يكذبها هذا كله من الادلة العقلية الدالة على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله - [00:17:21](#)

باليوم الاخر يتضمن الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. والايمان بالقدر الايمان باليوم الاخر

يتضمن كل ما يكون بعد الموت اذا من عند الاحتضار الى دخول الناس الجنة والنار - [00:17:44](#)

لكن ننتبه انه يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان باشرط الساعة الكبرى والصغرى الايمان باشرط الساعة الكبرى والصغرى. نعم

والايمان بالقدر يتضمن الايمان بان كل شيء واقع بقضاء الله وقدره. وسيأتي تفصيله. نعم. طريقة اهل السنة في - [00:18:04](#)

اسماء الله وصفاته. طريقتهم اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطي ولا تكييف ولا تمثيل. التحريف التحريف لغتنا التغيير واصطلاحا تغيير لفظ النص او معناه - [00:18:26](#)

معنى الثابت معنى الثابت يتضمن امرين الاول اثبات اللفظ الاول اثبات اللفظ كما سمع فلا يجوز تغييره تصريفا او اعرابا. فلا يجوز تغييره تصريفا او اعرابا والثاني اثبات المعنى. اذا ما معنى اثبات ما اثبته الله؟ اي ثبت الآية لفظا ونثبت - [00:18:46](#)

آية معنى ما معنى اثبات ما اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثبت الحديث لفظا ونثبت معنى واما التحريف بينه الشيخ رحمه الله. نعم. تغيير لفظ النص او معناه. تغيير لفظ النص - [00:19:18](#)

لفظ النص بالاعراب كما آسيأتي الامثلة من كلام الشيخ رحمه الله. نعم. مثال مثال تغيير اللفظ تغيير قوله تعالى وكلم الله موسى تكريما. من رفع الجلالة الى نصبها ليكون التكريم من موسى لا من الله - [00:19:38](#)

لو قال المعتزلي وكلم الله موسى تكليما. قلنا هذا تحريف لفظي. هذا تحريف لفظي. ومثل هذا ايضا التحريف اللفظي مثل هذا ايضا لما يأتي انسان ويقول وكلم بمعنى جرحه لاحظ الان هذا تحريف معنوي نعم - [00:19:58](#)

ومثال تغيير المعنى تغيير معنى استواء الله على عرشه من العلو والاستقرار الى الاستيلاء والملك. ينتهي عنه معنى الاستواء الحقيقي نعم. تغيير المعنى تغيير المعنى هذا كثير عند اهل البدع - [00:20:27](#)

هذا كثير عند اهل البدع لكن الله سبحانه وتعالى حفظ القرآن لفظا وحفظ معناه لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والائمة معنى فصار الكل محفوظ. اللفظ والمعنى لذلك لو جيت انت وقلت لاحد اهل البدع انت تقول استوى استولى انا اتحدك من هنا الى ان تموت ان تأتيني بقول تابعين - [00:20:46](#)

او صحابي واحد يقول استوى بمعنى استولى لا يستطيع. بينما انت ها خصوصا اليوم بدقمة زر مثل ما يقولون تكتب واذا بك يخرج كلام قتادة. استوى علا وارتفع. استوى استقرار خلاص - [00:21:13](#)

الامر عندك صار ايش؟ هين. لذلك نقول ان الله حفظ القرآن لفظا ومعنى كيف حفظ المعنى لو جاء احد يبي يفسر المعنى بكيفية نقول تعال من اللي فسر هذا التفسير؟ قبلك؟ نعم. التعطيل - [00:21:34](#)

التعطيل لغة الترك والتخيرية واصطلاح انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات اما كليا كتعطيل الجهمية واما جزئيا كتعطيل الاشعرية الذين لم يثبتوا من صفات الله الا سبع صفات. مجموعة في قوله حي عليم قدير والكلام - [00:21:52](#)

له ارادة وكذلك السمع والبصر. التغيير معناه في اللغة التحريف معناه في اللغة التغيير كما قال عز وجل يحرفون عن مواضعه يحرفون الكلمة عن مواضع واما التعطيل فمعناه في اللغة الترك والتخيلية. كما قال عز وجل وبئر معطلة - [00:22:12](#)

وقصر مشيد. بئر معطلة يعني خالية ليس فيها ماء. وبئر معطلة او معطلة من النزع فلا يوجد احد حول هذا البئر لينزحوا الماء اذا التعطيل معناه التخيلية في اللغة والتحريف معناه التغيير. نعم. التكييف والتمثيل والفرق بينهما - [00:22:34](#)

تكييف واثبات كيفية الصفة كان يقول استواء الله على عرشه كيفيته كذا وكذا. والتمثيل اثبات مماثل للشيء كان يقول الله مثل يد الانسان والفرق بينهما ان التمثيل ذكر الصفة مقيدة بمماثل والتكييف ذكرها غير مقيدة به - [00:22:59](#)

اذا الفرق بين التكييف والتمثيل ان المكيف ان المكيف ذكر كيفية من غير ان يمثله الخلق كان يقول انه استوى على عرشه مع حاجته الى العرش مثلا هذا الان تكييف - [00:23:19](#)

وان قال استوى كاستواء زيد على العرش هذا يسمى تمثيل وكلاهما ممنوعان محرمان نعم حكم هذه الاربعة المتقدمة اي التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل. هذه الاربعة المعطلة السابقة المتقدمة. نعم. كلها حرام ومنها ما هو كفر او شرك. ومن ثم كان اهل السنة والجماعة متبرعين - [00:23:40](#)

من جميعها التحريف والتعطيل من صفات المنكرين من صفات المنكرين للاسماء ومعانيها والتمثيل والتكييف من صفات الغالين في

اثبات الاسماء ومعانيها نعم الواجب في نصوص الاسماء والصفات الواجب اجراؤها على ظاهرها واثبات حقيقتها لله على الوجه اللائق به وذلك - [00:24:11](#)

نقول الواجب اجراءه على ظاهرها واثبات حقيقتها لا على الوجه اللائق. لو قال لك قائل ما هو الوجه اللائق؟ قل هو الذي فهمه السلف الصالح هو الذي فهمه السلف الصالح. ما هو الظاهر اللي انت تفهمه - [00:24:42](#)

ها؟ يعني مثلا لو جاك إنسان وقال آآ في قوله جل وعلا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك حاط ايده هالشكل ايش فيك قال الله قال لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. قام بسطها - [00:25:01](#)

فسمع ولا تبسطا كل البسط. ردها مرة ثانية غلها طيب مين اللي فهم هذا الفهم؟ السقيم هو الذي فهم هذا الفهم الصحيح يقول لا هذا الظاهر هذا ظاهر في مخك - [00:25:20](#)

هذا ما هو ظاهر في فهم من انزل عليهم القرآن ولذلك ينبغي ان نفهم ان الوجه اللائق به المقصود الظاهر اللائق به الذي هو في عرف السلف لماذا نقول في عرف السلف؟ لان الاعراف تغير المعاني - [00:25:34](#)

لان الاعراف ايش تغير المعاني. ولنضرب مثال الان لو جانا انسان وقال فلانة خانت اشمعنى خانت في عرفنا جد هذا في عرفنا لو بحثت في كل كتب اللغة القديمة لا تجد كلمة خانت بمعنى زنت - [00:25:55](#)

فهل يجوز ان يفسر قوله جل وعلا فخانتاهما بعرف ها؟ ما يجوز هذا اتهام للتبيين الكريمين. لا يجوز مطلق. فينبغي ان ننتبه. كيف نفسر القرآن الظاهر على الظاهر اللائق به - [00:26:21](#)

واللائق به هو الذي فهمه السلف نعم وذلك لوجهين قال رحمه الله الاول ان صرفها عن ظاهرها مخالف لطريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. الثاني ان صرفها الى المجاز قول على الله بلا علم وهو حرام. وايضا اكتب - [00:26:45](#)

لان ولان صرفها عن ظاهرها مخالف صرف عن ظاهره مخالف للغرض المقصود من انزاله ما المقصود من انزال القرآن؟ هل المقصود البيان والوضوح ولي العناية ها؟ طيب لما يجيك واحد ويقول ان الله عز وجل قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:27:05](#)

يقول مهو المقصود بيدي اي يدي الله. اجل شو المقصود؟ المقصود بقدرتيه. اذا لماذا يقول تبيان لكل شيء كتاب مبين شلون مبين وهو يقول بيديه يعني بقدرتي وليش الله له قدرتين - [00:27:38](#)

لاحظ الان ادى هذا الى العماية. ما ادى الى البيان والوضوح فينبغي ان ننتبه ان صرفها عن ظاهرها يؤدي الى آآ نقض الغرض المقصود من انزاله تصور معي الان يأتي لك باطني ويقول ليس المقصود من ظاهر واقيموا الصلاة هذه الصلاة اللي انتم تعرفونها - [00:27:54](#)

ليش؟ قال المقصود واقيموا الصلاة يعني اكرموا اسرار مشايخكم. يلا. اذا هذا هذي كأن الله عز للعناية عياذا بالله ينزه كتاب الله عن مثل هذه الاحجيات والالغاز. نعم. قال رحمه الله اسماء الله وصفاته تلقيفية - [00:28:18](#)

وهي من المحكم من وجه ومن المتشابه من وجه. اسماء الله وصفاته توقيفية والتوقيفي ما توقف اثباته او نفي على الكتاب والسنة بحيث لا يجوز اثباته ولا نفيه الا بدليل منهما فليس للعقل في ذلك مجال لانه شيء - [00:28:41](#)

وراء ذلك واسماء الله وصفاته من المحكم في معناها فان معناها معلوم ومن المتشابه في حقيقتها لان حقائقها لا يعلمها الا الله والمحكم ما كان واضحا وعكسه المتشابه. اسماء الله وصفاته توقيفية - [00:29:01](#)

آآ ينبغي ان ندرك هنا ان ادخال العقول في الغيبيات تخرصا ادخال العقول في الغيبيات ايش؟ تخرص انتبه لهذه المسألة لماذا ادخال العقول في الغيبيات تخرص لان الانسان لما يتكلم في الغيب لن يتكلم الا بما هو ظن - [00:29:21](#)

ولو كان هذا الغيب نسبيا يعني مثلا الان في يدي شيء من يعرف ما هو الشيء الذي في يدي اسما؟ هذا السؤال الاول فهمهما ستقولون هو مبني عندكم وعند من يسمعكم على الظن. اليس كذلك - [00:29:48](#)

صح؟ طيب الان ننتقل الى الصفة. ما صفة الشيء الموجود في يدي؟ غير كونه مخلوق ومصنوع لان مخلوق مصنوع في كل موجود ما عدا الله نعرف انه اعظم صفة لكل شيء مشترك ما هو - [00:30:06](#)

كونه مخلوق موجود صح الا يجي واحد منكم يقول معدوم فالمعدوم ليس بشيء ولا صفة. طيب ما صفة الشيء الموجود بيدي؟ احمر

ولا اسود؟ ابيض؟ اصفر صغير ولا كبير؟ لاحظ الان حديد ولا ورق؟ ورق ولا خشب - [00:30:22](#)

هاي صفات ما يمكن العلم بها تخرص صح؟ لماذا؟ غيب يلا هل كان يخطر ببالكم ان هذا اللي بيبي ؟ ما ما يمكن. لذلك اسماء الله عز وجل وصفاته غيب - [00:30:42](#)

والغيب طريقه ماذا ها الخبر انا لو اخبرتك لما اخبرتكم كلكم عرفتم ولا لا؟ ليش؟ لان الغيب لا يمكن العلم به الا بالخبر لو واحد جا وقال لك كم في بوك - [00:31:01](#)

ما يمكن تعرف كم في بوكا تعرف؟ تعرف كم في ابوك جارك؟ ما تعرف صح ولا لا؟ ما نوع الذي في بوكي دينار ولا ريال؟ ما تعرف كل الذي ستقوله تخرص - [00:31:18](#)

لكن اذا اخبرك ها صار يقين ولا لا طيب اذا كيف نزيل كيف نعرف الاسم والصفة من الباب الخبري هذا بالنسبة للغيبات اما بالنسبة للاشياء الموجودة شيء تراه شيء تلمسه - [00:31:33](#)

شيء تحس به ها انك تتذوق ويمكن معرفة اسماء هذه الاشياء بالذوق الاشياء التي طريقها طريقها للمس والوسائل او ما يسمى الحاس الحواس الاربعة المعروفة. هذا يمكن لانه موجود امامك عينك ترى. اما الغيب لا يمكن. لو جانا شخص وقال لنا جبريل عليه السلام له ست مئة جناح شنو - [00:31:52](#)

الجناح انا اتحداكم تعرفون لون جناح جبريل تقدرون؟ كل الذي سنقوله او يقوله المتقول هو تخرصه لذلك لا يجوز ادخال العقول في الغيبية. اسماء الله احنا كيف نعرف اسماء الله؟ من عند انفسنا - [00:32:22](#)

ثم كيف يجوز لنا ان نسمي الله من انفسنا؟ اذا سمينا الله من عند انفسنا ما الفرق بين الله وبين المعبودات الاخرى التي نحن سميناه؟ الله قال ها ان هي الا اسماء سميتوها - [00:32:44](#)

انتم واباؤكم. اذا الله لسنا نحن الذي سميناه واضح ان هذه قضية عظيمة اسماء الله وصفاته توقيفية. يجب ان تتيقن عن هذه المسألة ما يجوز ان تسمي الله من عند نفسك. نعم قد اختلف العلماء في بعض الاسماء ليس بناء على العقل وانما بناء على مأخذ النص - [00:33:04](#)

بناء على ماذا؟ مأخذ الخبر هذا الاختلاف لا يظُر. هذا الاختلاف لا يظُر. فانت تأتي عندك عالم يقول ان من اسماء الله العليم والآخر يقول والعالم الاول يقول لا العالم ليس من اسماء الله - [00:33:29](#)

لان مأخذ الاسم عنده يقول عالم الغيب والشهادة قال هذا مضاف المضاف عندي لا لا ليس اسما لله مثلا لاحظ الان الاختلاف في باب اسماء الله وصفاته في الاثبات في الخبر لا يظُر - [00:33:48](#)

لكن لا يجوز التخرص بالعقل او الذوق او الوجه مثل بعض الظلال يسمى الله بالمعشوق عيادا بالله عز وجل او بالعاشر او يسمى الله بالعقل الفعال ما يجوز هذا تسمية الله يجب ان تكون توقيفية. بعد هذا اسماء الله وصفاته من المحكم في - [00:34:11](#)
المعنى من المحكم في المعنى. كل واحد منا يعرف معنى هذه الاسماء. ليش نعرفها؟ لان الله خاطبنا باللغة التي نفهمها ما خاطبنا بالالغاز ولا خاطبنا بلغة نحتاج فيها الى مترجم - [00:34:38](#)

واضح ولا لا؟ انا الان لو جيتكم وقلت لكم مثلا هذا دايم يتعلق بلساني هذا جدمجة لي شنو يعني؟ جمجة شنو؟ ها؟ لا تعلم لماذا لا تعلم لانها ليست عربية. صح؟ جرمجة جليلة ما نعرف شنو. هذا اسم جني مكتوب في احد التمايم انا رأيته - [00:34:57](#)
طيب شنو معنى عند الجن؟ ما نعرف شنو معنى عند السحر؟ احنا ما نعرف. هم يعرفون فاهمين هذي ولا لا طيب الله خاطبنا بشيء نفهمه ولا بشيء ما لا نفهمه - [00:35:28](#)

مثلا ذكرت لكم في الامس اليوم اذكر مثال اخر لو جاءك انسان وقال خلق الله السماوات والارض. ما معنى خلق؟ ايش تقول؟ اوجده. ابرأ لاحظ الابداع من العدم. خلق التصنيع صنعه. تفسر ليش؟ لانك تفهم معنى خلق - [00:35:43](#)

لكن لو سألك وقال كيف خلق الارض بغير ان ترجع الى القرآن وتنظر ما الذي ورد في خلقه؟ هل تعرف كيف خلق الارض عجيبة خلوكم من كيف خلق الارض. هل تعرفون كيف خلق جبريل - [00:36:12](#)

عجيب جبريل الله خلقه ولا ما خلقه؟ خلقه لكن كيف والله لا نعلم هل خلقه بقوله كن او خلقه بالمباشرة باليد لا نعلم فان كان خلقه بقوله كن هل كان على فترة ولا بلحظة ولا باطوار؟ والله ما نعلم - [00:36:33](#)

اذا لاحظ الان كلمة خلق فعل للرب عز وجل خلق الله السماوات والارض فعل من فعل الله. فهما معنى خلق معنى الفعل ولا ما فهما؟ فهما. هل نفهم كيف خلق - [00:36:55](#)

لا نفهم حتى يأتينا ماذا الخبر حتى يأتيني الخبر اذا فهما المعنى ما فهما كيف صح؟ كذلك الصفات لما يأتي انسان ويقول لك الله له وجه؟ تقول نعم له وجه. كيف وجهه؟ نقول لا نعلم - [00:37:11](#)

الامر صعب. اذا معاني صفات الله ها معاني اسماء الله معاني افعال الله فهما او لا فهما قطعاً فهما ما دمنا نفهم العربية واذا ما فهما نرجع الى فهم السلف ما عندنا اشكال - [00:37:29](#)

لكن هل نعلم كيفياتها؟ الجواب لا هذا باب مغلق هذا باب مغلق. نعم. قال رحمه الله اسماء الله تعالى غير محصورة. اسماء الله غير محصورة بعدد معين لقوله صلى الله عليه وسلم في الدعاء المأثور أسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك - [00:37:48](#)

وعلمته احدا من خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك. وما استأثر الله بعلمه فلا سبيل الى حصره والاحاطة به. والجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ان معنى هذا الحديث ان من اسماء - [00:38:14](#) تسعة وتسعين اختصت بان من احصاها دخل الجنة. فلا ينافي ان يكون له اسماء اخرى غيرها. ونظير ذلك ان تقول عندي خمسون درعا اعدتها للجهاد ولا ينافي ان يكون عندك دروع اخرى. معنى احصاء اسماء الله - [00:38:34](#) ان يعرف لفظها ومعناها ويتعبد لله بمقتضاها. حديث يسألك اللهم بكل اسم هو لك دل على ان اسماء الله منقسمة الى اربعة اقسام. لاحظ الان. القسم الاول منزل في الكتب - [00:38:54](#)

مثل العليم الخبير السميع البصير. صح؟ حط عليه رقم واحد انزلته في كتابك هذا القسم الاول. القسم الثاني علمته احدا من خلقك. هذا القسم يسمى الخاص الذي خص الله به بعض الانبياء - [00:39:14](#)

عن بعض بعض الانبياء عن بعض القسم الثالث هو الذي يعلمه بعض العلماء دون بعض من المنزل مثل ما قلنا في قبل قليل العالم هل هو من اسماء الله او ليس من اسماء الله؟ بعض العلماء يقول من اسماء الله وبعضهم يقول ليس من اسماء فهذا - [00:39:33](#) مما علمه بعضهم ولم يعلمه بعضهم القسم الرابع المغيب المغيب وهذا القسم ينقسم الى قسمين مغيب مطلق لا يعلمه الا الله ومغيب عنا قد يعلمه غيرنا وقد لا نعلمه قال الشيخ رحمه الله ان معنى اسماء الله غير محصورة بعدد - [00:40:00](#)

طيب حديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة يقول ان التسعة وتسعين متعلقة بالاحصاء وليس محصورة ها تسعة وتسعين ليس حصرا في المبتدع. واضح؟ ان لله تسعة وتسعين اسما. اين خبر؟ لاحظ اين آ اسم ان اين اسم ان - [00:40:28](#) ان تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. ان تسعة وتسعين اسما لله فقدم الجار والمجرور وهو خبر ان قدم واخر اسمها ان تسعة فعلى هذا لاحظ ان تسعة وتسعين اسما لله ليس معناها الحصر - [00:40:59](#)

لان العلماء يقولون من احصاها دخل الجنة متعلق بالخبر متعلق بالخير فمعناه كأنك تقول عندي تسعة وتسعون دينارا للصدقة طيب هل معناها ما عندك غيرها؟ لا طيب ما معنى احصاها؟ قال الشيخ رحمه الله فسر الاحصاء بثلاثة - [00:41:21](#)

والعلماء واكثر العلماء على ان الاحصاء له اربعة معاني فالاول ان يعرف لفظها وهذا واحد الثاني ان يعرف معناها وهذا السائل الثالث ان يتعبد لله بمقتضاها كيف يتعبد لله بمقتضاها بذكرها ها وعدّها. اكتب ويتعبد الله بمقتضاها بذكرها وعدّها - [00:41:48](#)

الرابع دعاء الله بها الرابع دعاء الله بها كيا غفور اغفر لي يا عليم علمني يا عزيز اعزني يا رزاق ارزقني نعم مرة ثانية يعرف اللفظ واحد المعنى اثنين التعبد لله ثلاثة - [00:42:19](#)

دعاء الله بها اربعة. نعم قال رحمه الله كيف يتم الايمان باسماء الله؟ اذا كان الاسم متعديا فتمام الايمان فتمام الايمان به اثبات الاسم اثبات الصفة التي تضمنها واثبات الاثر الذي يترتب عليه مثل الرحيم. فتثبت الاسم وهو الرحيم والصفة وهي - [00:42:45](#)

الرحمة والاثرة وهو انه سبحانه يرحم بهذه الرحمة. وان كان الاسم لازما فتمام الايمان به اثباته اثبات الصفة التي تضمنها مثل الحي تثبت الاسم وهو الحي والصفة وهي الحياة. وعلى هذا فكل اسم متضمن - [00:43:08](#)

بصفة ولا عكس. هذه قضية ايضا مهمة الشيخ رحمه الله فصل فيها وهي ان اسماء الله عز وجل منقسمة الى قسمين اسماء متعددة واسماء لازمة الاسماء المتعددية هي التي لها فعل من اشتقاقها - [00:43:28](#)

ها ما هي الاسماء المتعددية التي لها فعل من اشتقاقها. فمثلا الرحمن ما هي الصفة المشتقة من الرحمن الرحمة. ما هو الفعل المشتق من الرحمة؟ رحم ويرحم وارحمنا اذا كلمة رحم ويرحم مشتق من الصفة - [00:43:51](#)

والصفة مأخوذة من الاسم. هذا ايش نسميه؟ متعدي. لا بد فيه من ثلاثة امور. اثبات الاسم ها؟ اثبات صفة اثبات الاثر المترتب على الصفة مثال اخر الخالق هذا اسم تظمن صفة - [00:44:16](#)

الخلق ها وهذه الصفة صفة الخلق مشتق منها الفعل ما هو خلق ويخلق سبحانه وتعالى ويخلق ما لا تعلمون. كلمة يخلق مشتق من ماذا من صفات الخلق عرفنا المتعدي الان - [00:44:38](#)

ها ما هو تعريف المتعدي؟ التي لها فعل مشتق من صفاتها واضح هذا ولا؟ طيب ما هو اللازم؟ اللازم هو الاسم الذي لا يشتق من الصفة فعل منها. لاحظ الان لو قال لنا قائل من اسماء الله الاول صح ولا غلط - [00:44:57](#)

صح؟ ممتاز. الاول. ما معنى الاول؟ صفة الاولية. اي لا ابتداء له طيب ما هي الفعل المشتق من الاولية؟ ليس منه فعل. اذا هذا يسمى اللازم. ايش نسميه؟ اللازم طيب مثلا الاخر من اسماء الله عز وجل صح - [00:45:24](#)

طيب الصفة المشتقة الاخيرة ما هو الفعل المشتق من الاخيرة لا توجد. اذا هذا يسمى اسم لازم. الحي من اسماء الله عز وجل يلا اجيبوا الحي ما هي الصفة المشتقة من الحي؟ الحياة. ما هي ما هو الفعل المشتق من الحياة - [00:45:47](#)

ها يحيي لا غلط لان الاحياء ليس من حياته يعني احياءنا ليس من حياة الله احياءنا بقدرة الله انتبهت ولا لا ولذلك يحيي ويميت كمل الآية وهو على كل شيء ايش؟ قدير. ها ما قال وهو الحي - [00:46:08](#)

ما قال يحيي ميت وهو الحي؟ لا قال يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير نعم. نعم اسم الحي من اللازم. نعم. صفات الله باعتبار الدوام والحدوث صفات الله باعتبار الثبوت وعدمه. تنقسم الى قسمين ثبوتية وهي التي اثبتها الله لنفسه - [00:46:29](#)

كالحياء والعلم والسلبيه وهي التي نفاها الله عن نفسه. كالإعياء والظلم. والصفة السلبية يجب الإيمان بما دلت عليه من نفي اثبات ضده. وقوله تعالى ولا يظلم ربك احدا. يجب الايمان بالتفاء الظلم عن الله وثبوت ضده وهو العدل - [00:46:54](#)

الذي لا ظلم فيه. نعم صفات الله باعتبار الثبوت وعدمه منقسم الى قسمه الاول وهو صفات الثبوتية اي التي ليست مسبوقه بالنفي. اي التي ليست مسبوقه بالنفي واداة النفي تعرفون لا ولم ولن وما - [00:47:14](#)

كان ينبغي هذا ايضا من صيغ النفي في حق الله عز وجل وما ينبغي وما ونحوها اما الصفات السلبية فهي المسبوقه بالنفي. فهي فهذه صفات ايش نقول من من في عن الله - [00:47:34](#)

هذه صفات منفية عن الله. صفات عدمية لماذا نقول صفات عدمية؟ لانه لا بد من القول بعدمها. لا بد من القول بعدم. فالله لا يظلم الله لا تأخذه سنة ولا نوم. الله لا يتعب لا ينسى وما كان ربك نسيا. نعم - [00:47:53](#)

في السلب لا نكتفي بمجرد السلب بل لا بد معها من نقطة اخرى. ما هي؟ ان ان ننفي ونثبت النفي ونثبت كمال الضد دائما ثبت كمال الضد. انظر ما هو ضده تثبت الكمال - [00:48:18](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته. لا اه اه وما كان ربك نسيا لكمال لعلمه ولا يظلم ربك احدا لكمال عدله وهكذا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ من - [00:48:40](#)

ما كان ان يتخذ ولدا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لكمال احديته لكمال فردانيته لكمال صمديته لم يلد ولم يولد لكمال صمديته. ولم يكن له كفوا احد لكمال - [00:49:04](#)

نيته وصمديته. نعم نعم؟ ايش المخادعة ستأتي. نعم. صفات الله باعتبار الدوام والحدوث تنقسم الى قسمين صفات دائمة لم يزل ولا

يزال متصفا بها كالعلم والقدرة وتسمى صفات ذاتية. وصفات تتعلق بالمشيئة ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها - [00:49:25](#)

كنزوله الى السماء الدنيا وتسمى صفات فعلية. وربما تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين كالكلام فانه بالنظر الى اصله صفة ذاتية لان الله لم يزل ولا يزال متكلما. وباعتبار احاده واخرجه التي يتكلم بها شيئا - [00:49:58](#)

صفة فعلية لانه يتعلق بمشيئته. هذا تقسيم اخر صفات الله باعتبار الدوام وباعتبار الحدود الصفات الدائمة التي لم يزل ولا يزال متصفا بها هذه تسمى الصفات الذاتية. وفي الامس ذكرنا قلنا علامة الصفة الذاتية ان الله لا يوصف - [00:50:18](#)

بضدها احفظها علامة الصفة الذاتية ايش ان الله لا يوصف بضدها لاحظ هذه مسألة لا تنساها وتسمى صفات ذاتية وصفات تتعلق بالمشيئة ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها كنزول الى السماء الدنيا وتسمى صفات فعلية - [00:50:42](#)

طبعا الصفات الفعلية هي متعلقة بالمشيئة لكن لها ضابط اخر ذكرناها بالامس ان الله يوصف بها وبضدها ان الله يوصف بها وبضده. يرضى ها ويسخط يحب ويبغض سبحانه وتعالى ويرضى. اذا ينزل وان شاء لم ينزل سبحانه وتعالى - [00:51:06](#)

هذه مسائل مهمة. طيب قد تكون الصفة له اعتباران باعتبار الاصل فهو صفة ذات وباعتبار الاحاد صفة فعل طيب نضرب الان مثال لما يأتي انسان ويسألك ويقول ظد الكلام ما هو قلنا في الامس - [00:51:30](#)

الخرس هل يمكن ان نقول ان الله لم يكن متكلما في يوم من الايام او في لحظة من اللحظات لا يمكن لانه ضد اذا سلبنا الكلام لابد من ضده ما هو الظد - [00:51:55](#)

خرص وهاي صفة نقص اذا الله موصوف بالكلام ازلا كما انه موصوف بالكلام ابدًا لكن هل تكلم مع ادم ازلا او في بعد خلقه لادم؟ وقال اسكن انت وزوجك الجنة - [00:52:08](#)

ها بعد خلقه له لانه لو تكلم ازلا معناه ان ادم موجود ازلا فاهمين هذي ولا لا طيب متى قال لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [00:52:26](#)

لما جاء ليش؟ عند الشجرة صح ولا لا ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجى لاحظوا اذا الاحاد وقع في وقت معين. ما هو ضد الاحاد ضد الاحاد ما هو الخمس ضد الاحاد السكوت. اذا الله يوصف بانه ها يتكلم متى شاء - [00:52:41](#)

ويسكت متى اذا صارت صفة ايش فعلية بهذا الاعتبار وان الله عز وجل موصوف بالكلام ولا يوصف بالخرص بهذا الاعتبار ازلية صح ازلية ذاتية احسنت اذا عرفنا الظابط مرة ثانية الصفة الذاتية الله يوصف بها ولا يوصف ضدها. اذا الكلام صفة ذاتي. لان الله - [00:53:06](#)

لا يمكن ان يوصف بضدها ابدًا اذا نظرنا الى الاحاد الاحاد فعل يتكلم مع من شاء ولا يتكلم مع من شاء ويسكت اذا شاء. اذا هذه صفة فعل. نظرب مثال اخر غير الكلام - [00:53:35](#)

الله سبحانه وتعالى هل كان ثم وقت ولم يكن سميعا ما هو ظد السمع الصم اذا لاحظ الان الصم الشيء اما ان يكون سميعا واما ان يكون صما. ما في ذلك - [00:53:52](#)

ما في ثالث اما سميع واما صوم مثل ما قلنا اما متكلم واما بكم او اخرس اما انه يبصر واما انه اعمى. ما في وسط فاذا نظرنا الى ان السميع ضده الصمم - [00:54:11](#)

والبصير ضده الاعمى والعمى اذا هذه الصفة صفة ذات ولا صفة فعل صفة ذات لان الله لا يمكن ان يوصف بضدها ابدًا صح ولا لا؟ فهما الظابط لكن كونه سبحانه وتعالى يتكلم مع من شاء - [00:54:32](#)

ولا يتكلم مع من شاء ويسمع من شاء ولا يسمع لمن شاء ويبصر من شاء ولا يبصر من شاء اذا هذه صفة فعل متعلقة بالحاء. فهما هذه مسألة. اذا ارجو ان يكون واضح. نعم. قال رحمه الله الاحاد - [00:54:53](#)

الاحاد لغة الميل واصطلاحا الميل عما يجب اعتقاده او عمله ويكون في اسماء الله لقوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائهم ويكون في آيات الله لقوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا - [00:55:12](#)

وانواع الاحاد في اسماء الله اربعة الاول ان ينكر شيئا منها او مما تضمنته من الصفات كما فعل الجهمية. ينكر شيء منها يقول ان ليس

من اسماء الله مثلا السميع والبصير - 00:55:32

او مما تضمنته من الصفات يقول ان اسم السميع والبصير لا يدل على السمع والبصر والرحمن لا يدل على الرحمة والخالق لا يدل على الخلق ايوة ان يسمى النوع الثاني ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه. بما لم يسمى به نفسه كما سماه النصارى ابا - 00:55:50
كما سماه النصارى ايدا وكما سماه المناطق اه بالواجب الوجود ويقولون هذا اسم من اسماء الله وكما سماه الفلاسفة بالعلة وكما سماه الصوفية بالعاشق والمعشوق. نعم. الثالث ان يعتقد دلالتها على مماثلة الله لخلقه كما فعل المشبهة - 00:56:14

كما مر معنا بالامس من الهشامية والكرامية ونحوهم. نعم الرابع ان يشتق منها اسماء الاصنام كاشتقاق المشركين العزى من العزيز. العزى من العزيز واخذوا اللات من الله واخذوا اللات من الله. وقيل اخذوا منات من المنان - 00:56:40
وهذا كله عيادا بالله تعالى من الالحاد مثل يأتي انسان ويقول كما هو بعض الكتاب الذين ليس عندهم علم يأتي ويقول فلان ملك القلوب هذا هذا من الالحاد في اسماء الله. ملك القلوب هو الله عز وجل. الذي يملك القلوب. الذي يملك القلوب هو الله سبحانه -

00:57:02

تعال نعم واما الالحاد في ايات الله فنوعان الاول الالحاد في الايات الكونية التي هي المخلوقات. وانكار انفراد الله بها اعتقد ان احدا انفرد بها او ببعضها دونه وان معه مشاركا في الخلق او معينا - 00:57:26
الثانية الالحاد في الايات الشرعية التي هي الوحي النازل على الانبياء وهو تحريفها او تكريرها او مخالفتها. نعم. طريقة القرآن والسنة في صفات الله من حيث الاجمال والتفصيل. طريقة القرآن والسنة هي الاجمال في النفي والتفصيل في الاثبات غالبا. لان - 00:57:45
اجمالا في النفي اكمل واعم في التنزيه من التفصيل. والتفصيل في اثبات ابلغ واكثر في المدح من الاجمال. ولذلك تجد الصفات في الثبوتية كثيرة في الكتاب والسنة. كالسميع والبصير والعليم كالسميع البصير والعليم القدير والغفور الرحيم الى اخره - 00:58:05
اما الصفات السلبية فهي قليلة مثل نفي الظلم والتعب والغفلة والولادة والمماثلة والند والمكافى. اذا طريقة القرآن والسنة في صفات الله من حيث الاجمال والتفصيل هو التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي - 00:58:25

لماذا قال الشيخ؟ لان الاثبات كمال والاجمال في النفي كمال. والاجمال في النفي ايش كمال لكن التفصيل في النفي اكتب والتفصيل في النفي علي وعيب الا ترى ان انسانا لو دخل الى ملك من ملوك الدنيا - 00:58:42
فقال له انت لا يوجد مثلك نفى عنه بالاجمال صح ولا لا لعهده الناس من المادحين للملك ولا من الدامين من المادحين عده الناس للمادحين للملك. ولو قال له انت لست كاحاد الرعية - 00:59:11

عده الناس من المادحين لان نفيه مجمل لكن لو دخل عليه وقال انت لست حلاقا ولا زبالا ولا كناسا لا طلعوه برا هذا مجنون وش يقول لماذا؟ لان التفصيل في النفي عي وعيب. عي وعيب. والله عز وجل - 00:59:34
عن هذا فينبغي النفي الاجمال كما جاء في القرآن. اذا نقول لان الاجمال في النفي اكمل في سبب اخر مهم جدا سؤال لماذا ارسل الله الرسل؟ اجيبوا ليعرفوا الخلق بمن؟ بخالقهم صح؟ وبحق الخالق صح؟ طيب هل يمكن للخلق ان يعرفوا اسماء الله وصفاته من - 00:59:58

انفسهم لابد من الخبر لابد من الوحي صح ولا لا؟ لان باب توقيفي. اذا لاحظوا الان من مقاصد ارسال الرسل ها بيان اسماء الله وصفاته والاجمال والاجمال في الاثبات لا يؤدي هذا الغرض - 01:00:24
الاجمال في الاثبات لا يؤدي الى هذا الغرض لذلك لا بد من التفصيل في الاثبات هذا واضح ولا لا؟ اما الاجمال في النفي فهو يؤدي هذا الغرض والتفصيل في النفي اكتب يؤدي الى العماية - 01:00:51
يؤدي الى العماية. شلون راح اظرب لكم مثال لو انا الان وضعت في يدي شيء ها وعمر قال يطالعني شحط بس ابو عمر مو محسوب انتم المحسوبون يلا وضعت شيئا في يدي. ما هو الشيء الذي في يدي؟ ربما الان بعظكم يتصور ما الذي في يدي -

01:01:11

لكن الان لاحظ لو انا شرعت وبدأت افصل في النفي تأمل في عقلك ما الذي سيحصل الذي النتيجة في عقلك انك اصبحت بعد الان

الان انت متصور شيئا ما لكن كل ما فصلت في النفي كل ما يحصل في ذهنك - [01:01:37](#)

ان هذا الشيء لا تعرفه ان هذا الشيء صار ابعد واعمى في عقلك ها ليس احمر ولا اصفر ولا اخضر ولا بذى طعم ها وليس من جنس ما هو هو اه موجود على رؤوسكم ولا من جنس ما هو موجود في البحار ولا من جنس ما هو موجود في - [01:02:02](#)

البراري كل ما زدت في النفي كل ما صار عندك وهذا الشيء زيادة في الجهل صح ولا لا فلو ان الانبياء جاءوا بالتفصيل في النفي لاصبح عندهم عناية في معرفة رب العالمين - [01:02:28](#)

صح وليس هذا المقصود ترى اللي بيدير رأس قلم ما خطر بالكم. طيب اذا عرفنا لماذا يأتي ها الاجمال لماذا يأتي ايش؟ الاجمال في النفي لان المقصود الكمال والتفصيل في النفي يحصل منه العي والعيب والعماية. صح ولا لا؟ نعم. قال - [01:02:42](#)

رحمه الله سورة الاخلاص هي قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وسميت لان الله اخلصها لنفسه ولم يذكر فيها الا ما يتعلق باسمائه وصفاته. ولانها تخلص قارئها من الشرك والتعطيل - [01:03:07](#)

وسبب نزولها ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك من اي شيء هو. فصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدل ثلث القرآن وذلك لان القرآن يتضمن الاخبار عن الله والاخبار عن مخلوقاته والاحكام - [01:03:27](#)

هي الاوامر والنواهي وسورة الاخلاص تضمنت النوع الاول هو الاخبار عن الله. وفيها من اسماء الله احد الصمد. سورة الاخلاص عجيبة المبنى وعجيبة المعنى. ولذلك لشيخ الاسلام مجلد كامل ست مئة صفحة في شرح - [01:03:47](#)

سورة الاخلاص. ومن خصائص سورة الاخلاص ان كل جملة تفسر الجملة التي قبله هذه عجيبة. قل هو الله احد. تبي تعرف معنى الاحدية؟ الله الصمد. تبي تعرف معنى الصمدية؟ لم يلد - [01:04:07](#)

ولم يولد تبي تعرف معنى لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد تبي تعرف لم يكن معنى لم يكن له كفوا احد هو الله احد. رجعت مرة ثانية. هذه من بلاغة هذه السورة - [01:04:27](#)

ومن بلاغة ما في هذه السورة من الصور البلاغية ان كل جملة فيها صالحة للخبر الاول للمبتدأ الاول قل هو هذا هو المبتدأ الاول هو قل فعل امر وهو الله احد قايم مقام المفعول للفعل - [01:04:45](#)

وكلمة هو مبتدأ والله احد هو الله مبتدأ. الله خبر. هو الله. طيب تأمل الان هو الله هو احد هو الله هو الصمد هو لم يلد هو لم يولد هو لم يكن له كفوا - [01:05:10](#)

احد سبحان الله شيء عجيبة شيء عجيبة ويصح ان تجعل كل جملة في محل نصب مفعول مقول القول قل وهذا ايضا من من عجائب هذه السورة. نعم. قال رحمه الله فالله هو المألوه المعبود حبا وتعظيما. والاحد هو - [01:05:28](#)

المتفرد هو المنفرد عن كل شريك ومماثل. والصمد الكامل في صفاته الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاته وفيها من صفات الله ما تظمنت الاسماء السابقة اللوهمية الاحدية الصمدية نفي الولد منه لانه غني عن الولد ولا مثل له - [01:05:51](#)

نسبوا ان يكون مولودا لانه خالق كل شيء وهو الاول الذي ليس قبله شيء. المكافئ له هو المماثل له في الصفات لان الله ليس كمثله شيء لكمال صفاته. هذه السورة تضمنت آآ الصمدية الصمد. معنى الصمد - [01:06:10](#)

فسره القرآن الصمد لم يلد ولم يولد. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عن ابن عباس وغيره قال الصمد الذي لا جوف له وهو حديث موقوف - [01:06:29](#)

الصمد الذي لا جوف له وصح عن ابن عباس قال الصمد السيد الذي كمل سؤدده. السيد الذي كمل سؤدده. الرابع الصمد الذي ليس له مكافئ. هذه اربعة معاني للصمدية. ومعنى ليس له مكافئ كما قال الشيخ - [01:06:47](#)

اي ليس له من يماثله في الصفات وهنا احب ان اذكركم باربعة امور جاءت منفية عن الله عز وجل احفظوها فانها عظيمة. الاول نفي الند نفي الند فلا تجعلوا لله اندادا. وهو اول نهي جاء في القرآن - [01:07:11](#)

وهذا متعلق بالحقوق فلا تجعلوا لله اندادا وهذا متعلق بالحقوق الثاني هل تعلم له سميا وهذا متعلق بالاسماء متعلق بايش بالاسماء الثالث ما جاء في سورة الشورى او في سورة آآ - [01:07:35](#)

في سورة الشع نعم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اي ليس كذاته شيء فتضمن نفع المماثل في الذات الرابع ما جاء في سورة الاخلاص لم يكن له كفوا احد - [01:08:06](#)

وهو المماثل في الصفة. ما الذي نتج عندنا ليس هناك من يماثله في الحقوق ليس هناك من يماثله في الاسماء ليس هناك من يماثله في الذات ليس هناك من يماثله في - [01:08:24](#)

الصفات تأمل هذه الامور الاربعة واحفظها. واذا كان ليس هناك من يماثله في الصفات فمعناه من باب بالتلازم ليس هناك من يماثله في الافعال نعم اية الكرسي اية الكرسي هي قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه - [01:08:38](#)

سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. سميت - [01:09:05](#)

اية الكرسي لذكر الكرسي فيها. وهي اعظم اية في كتاب الله. من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وتضمنت من اسماء الله وتقدم معناه. الحي القيوم العلي العظيم - [01:09:25](#)

طيب فالحي ذو الحياة الكاملة المتضمنة لاكمال الصفات التي لم لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال والقيوم هو القائم بنفسه القائم على غيره فهو غني عن كل شيء وكل شيء محتاج اليه. والعلي هو العالي - [01:09:45](#)

تأتي فوق كل شيء العاري بصفاته كامالا فلا يلحقه عيب ولا نقص. والعظيم ذو العظمة وهي الجلال والكبر وتضمنت من صفات الله خمس صفات تضمنتها الاسماء السابقة انفراد الله بالالوهية نفي النوم والسنة وهي النعاس عنه لكمال حياته وقيوميته. فراجعه بالملك الشامل لكل شيء - [01:10:05](#)

له ما في السماوات وما في الارض. كمال عظمته وسلطانه حيث لا يشفع احد عنده الا باذنه. كمال علمه وشموله وشموله لكل شيء يعلم ما بين ايديهم. وهو الحاضر وهو الحاضر والمستقبل وما خلفهم - [01:10:32](#)

وهو الماضي المشيئة كمال قدرته بعظم مخلوقاته. وسع كرسيه السماوات والارض. كما علمه وقدرته وحفظه ورحمته من قوله ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله ولا يعجزه. هذه الاية العظيمة اية الكرسي فيها كما ذكر الشيخ من اسماء الله خمسة اسماء ومن صفات الله ثمانية عشر ثمانى - [01:10:52](#)

عشرة صفة والشيخ اجملها والا لو فصلها فهي ثمانى عشرة صفة. هناك نفي النوم وبعدين نفي الزنا. الشيخ جمع بينهما. واضح؟ نفي النوم ونفي الزنا. الشيخ جمع بينهما. يعني ذو الالوهية ذو الحياة. القيوم العلي - [01:11:22](#)

العظيم. هذي كم صفة؟ خمس. السادس انفراده بالالوهية. لانه قال لا اله الا هو هذي ست. نفي النوم سبع، نفي الزنا ثمان انفراد بالملك الشامل هذه تسع كمال عظمته هذه عشر كمال سلطانه هذه احدى عشر كمال علمه - [01:11:42](#)

هذه اثني عشر شمول علمه هذه ثلاثعشر ثم قال المشيئة هذه اربعة عشر كمال قدرته هذه خمسة عشر شر ثم كمال علمه ستة عشر او مر العلم كمال قدرته ستة عشر وحفظه سبعة عشر ورحمته ثمانية - [01:12:02](#)

نعم. الكرسي الكرسي موضع قدمي الرحمن سبحانه وتعالى. وهو من اعظم المخلوقات كما جاء في السماوات السبع والاراضون السبع بالنسبة الى الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة من الارض. وان فضل العرش على الكرسي - [01:12:22](#)

للفات على تلك الحلقة وهذا يدل على عظمة الخالق وهذا يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى. والكرسي غير العرش لانه الكرسي موضع القدمين والعرش هو الذي استوى عليه الله. ولان النصوص دلت على المغايرة بينهما - [01:12:42](#)

العرش سقف المخلوقات وهو اعلى المخلوقات. والعرش كالقبة للمخلوقات كما جاء في بعض الروايات ولابد من اثبات العرش ومن اثبات الكرسي فان ذكر العرش في مواضع متعددة والكرسي لم يأتي الا في اية اه اه الكرسي في سورة البقرة وهي الاية - [01:13:02](#)

عظيمة التي معانيها لا يمكن ان يعني نحسبها او ان نحيط بها. نعم. معنى قلبي تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء امس ذكرنا في اية الكرسي ايش؟ ان كل جملة منها - [01:13:27](#)

ها ايش قلنا؟ نسيتم؟ فلان ايش ذكرنا عن اية الكرسي؟ قلنا كل جملة منها يصح ان خبرا للمبتدأ الاول صح؟ طيب اليوم بذكر لكم

شيء آخر من باب الفائدة. العجيب ان هذه الاية لو اردنا ان نجعل بينها ما يسمى عند - [01:13:47](#) البلاغة بالمقابلة تجد ان كل جملة منها مقابلة بجملة منفية. شوف الله لا لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. هذا اثبات ولا نفي؟ اثبات. اذا تحطه مع الاثبات - [01:14:07](#) لهما في السماوات من ذا الذي يشفع عنده؟ هذا استفهام انكاري بمعنى النفي اي لا احد لاحظ فجاء على الباب اثبات ونفي. من ذا الذي يشفع عنده الا به؟ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علم - [01:14:27](#) الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما الختام وهو العلي العظيم. فجاء هذا يسمى المقابلة مقابلة كل مبتدع بمنفي من غرائب اية الكرسي. نعم. الان قبل ايام كنت اتأمل فيها - [01:14:45](#) وجدت من غرائب اية الكرسي انها لو عكست في في مقام عند ذكرني في اسمه شسم صاحب المقامات؟ حريري حريري له مقام اسمه المقام العكسية والعبد الفقير الف مقام اسمه المقام العكسي. وجدت ان اية الكرسي لو عكسناها تؤدي معاني - [01:15:05](#) جدا قائمة مقام الاف المقامات التي لا تحصى. سبحان الله العظيم. نعم. فانا قوله الا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هذه الاسماء الاربعة فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم بان الاول - [01:15:28](#) الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء متعلقان بالزمان فالاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء. نعم. والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطل الذي - [01:15:48](#) ليس دونه شيء وهذان نسبان متعلقان بالعلم نعم فظاهر شيء هو الله فما من انسان بل وما من موجود الا ويعلم ان الله خالقه بفطرته وهو سبحانه وتعالى الباطن لا يمكن الاحاطة به. فالظاهر والباطن متعلقان بالعلم - [01:16:09](#) والاول والآخر متعلقان بالزمان نعم وقوله وهو بكل شيء عليم اي محيط علمه بكل شيء جملة وتفصيلا. نعم. علم الله العلم ادراك الشيء على حقيقته. وعلم الله تعالى كامل محيط بكل شيء جملة وتفصيلا. فمن ادلة العلم الجملي قوله - [01:16:31](#) تعالى والله بكل شيء عليم. هذا اجماع. الله بكل شيء عليم. اجماع. فلا بد ان نعتقد ان الله يعلم الاشياء مالا ويعلم الاشياء تفصيلا. فمن ادلة العلم الجملي والله بكل شيء عليم. نعم. ومن ادلة العلم التفصيل - [01:16:55](#) لقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ومن ادلة علم الله باحوال خلقه قوله تعالى - [01:17:15](#) الله بما تعملون عليم. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين الادلة العلم التفصيلي كثيرة في القرآن. سواء ما تعلق بالارحام ما تعلق بالبحار ما تعلق بالبراري - [01:17:35](#) وتعلق بالسماوات ما تعلق بالارض كل ما تتأمل في آيات الكتاب تجد ان علم الله بهذه المخلوقات علم تفصيلي يعلم ادق الدقائق فيها. يعلم ادق الدقائق فيها. لو تأملت في خلقه في ذكره عن خلق الانسان. يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب. ثم من - [01:17:55](#) ثم من علاقتي ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة. اذا هذا تفصيل دقيق نعم مفاتيح الغيب مفاتيح الغيب خزائنه او مفاتيحه. هي المذكورة في قوله تعالى ان الله علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [01:18:25](#) ان الله عليم خبير. والخبير هو العليم ببواطن الامور. مفاتيح الغيب بدون ياء ومفاتيح الغيب بالياء المعنى واحد لان مفتاح يجمع على مفاتيح ومفاتيح من حيث التصريف. ومفاتيح الغيب لا يعلمها الا الله فكيف بالغيب نفسه؟ ها هذه المفاتيح الخمسة عند الله لا لا لا يمكن ان يكون عند - [01:18:55](#) لا احد وذكرناها الخمسة بالامس علم الساعة لواحد وينزل الغيث هذه الثانية يعني ما في الارحام. هذه الثالثة وما تدري نفس ماذا تكسب غدا هذه الرابعة وما تدري نفس باي ارض تموت هذه الخامسة ان الله عليم خبير. هنا قال الشيخ - [01:19:25](#) العليم ببواطن الامور. هذا احد معاني الخبير ومن معاني الخبير اي الذي خبر الامور وجربها وعرفها. نعم. القدرة. القدرة هي التمكن

من الفعل بلا عجز وقدرة الله شاملة كل شيء ودليلها قوله تعالى والله على كل شيء قدير. فقدرة الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يحيط بها احد - [01:19:47](#)

لا يمكن ان يحيط بها احد. بل ان الانسان يعجز ان ينظر الى السماوات والارض. لو نظرت الى السماوات والى الاجرام تتعجب من عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى. شوفوا هذه الارض التي نحن نعيش عليها ما هي بالنسبة للافلاك - [01:20:18](#)

السبعة الموجودة ككرة في الصحراء. بالنسبة للافلاك السبع. طيب والافلاك السبعة بالنسبة الى المجموعة الشمسية لا شيء. طيب المجموعة الشمسية بالنسبة الى الفضاء الذي اوجده الله شيء مهول لذلك عقل الانسان يجب ان يسبح الله ليل نهار - [01:20:38](#)

ولو نظرت الى عقلك دماغك كيف اوجد الله في هذه الخلايا؟ التي تعمل تخزن تحفظ علم عظيم قدرة عظيمة. قدرة عظيمة وجعلها في اشرف مكان لان العقل اشرف شيء. تخزينا وفي احفظ مكان لانه اغلى شيء - [01:21:10](#)

سبحان الله! نعم. القوة، القوة هي التمكن من الفعل بلا ضعف. دليلها قوله تعالى، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. والمتين الشديد القوة. والفرق بينها وبين القدرة انها اخص من القدرة من وجه واعم من وجه - [01:21:43](#)

فهي بالنسبة للقادر ذي الشعور اخص لانها قدرة وزيادة وهي بالنسبة لعموم مكانها اعم لانها يوصف بها شعوري وغيره لانها يوصى بها ذو الشعور وغيره. فيقال للحديد مثلا قوي ولا يقال له قادر. نعم. القوة - [01:22:03](#)

والله سبحانه وتعالى القوي وهو ذو القوة ذو بمعنى صاحب ذو بمعنى صاحب اي صاحب القوة ولامام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله تفسير عظيم وهو انه يقول فلما - [01:22:23](#)

يا نفسه علمنا انه موصوف بالصفات. لانه لا يقال صاحب كذا وصاحب كذا الا في حق من يوصف فالله لما قال ذو القوة اذا علمنا ان القوة صفة له سبحانه وتعالى. نعم. وايضا وصف صفاته - [01:22:43](#)

بالمتين. فقال المتين المتين صفة للقوة وهنا يأتي السؤال هل صفة الصفة صفة للموصوف؟ هذه المسألة آ لا بد ان تنتبه لها. صفة الصفة صفة للموصوف في محلها ولا تتعدها يعني مثلا انت تقول قوة الله متينة. ولا تقول الله المتين. لا - [01:23:03](#)

انتبه حتى يأتي اسم المتين هل جاء اسم المتين؟ من اهل العلم من لا يثبت اسم المتين. اذا لا تقول الله المتين ولكن تقول قوة الله متينة. وقدرة الله عظيمة - [01:23:33](#)

ونفس هذا الكلام نقوله في الدعاء الوارد في اه اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم صفة للسلطان بسلطان الله. فنقول سلطان الله قديم. ولا نقول الله القديم. اسمع. نعم - [01:23:51](#)

الحكمة ومعنى الحكيم الحكمة هي وضع الاشياء في مواضعها على وجه متقن. ودليل اتصاف الله بها قوله تعالى وهو العليم الحكيم وللحكيم معنيان احدهما ان يكون بمعنى ذي الحكمة فلا يأمر بشيء ولا يخلق شيئا الا لحكمة - [01:24:12](#)

لا ينهى عن شيء الا لحكمة. والثاني ان يكون بمعنى الحاكم الذي يحكم بما اراد ولا معقب لحكمه. الحكيم فاعيل والفعيل الصيغة هذه مبالغة صيغة مبالغة من الحكمة وصيغة المبالغة حكيم تأتي بمعنى المصدر المحكم المحكم - [01:24:32](#)

وتأتي بمعنى الحاكم. اذا الله المحكم والله الحاكم والله ذو الحكمة. انتبه للاشتقاقات. الله الحكيم المحكم الحاكم الحكم. كل هذا مأخوذ من اه القرآن الكريم. فالله الحكيم والمحكم والحاكم والحكم. نعم. انواع حكمة الله نوعان شرعية وكونية -

[01:24:56](#)

فالشرعية محلها الشرع وهو ما جاءت به الرسل من الوحي. فكله في غاية الاتقان والمصلحة. فلم يشرع الله شيئا الا وفيه حكمة وغاية ومصلحة عظيمة سواء انية او آآ حالية او انية - [01:25:31](#)

او اجلة وسواء علمناها او لم نعلمها سواء دينية او دنيوية. نعم. والكونية محلها كون اي مخلوقات الله وكل ما خلقه الله فهو في غاية الاتقان والمصلحة. انواع حكم الله حكم الله نوعان كونيا - [01:25:51](#)

طيب الكوني ما يقضي به الله تقديرا او ما يقضي به الله تقديرا وخلقنا. ودليله قوله تعالى عن احد اخوة يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي. والشرعي ما يقضي به الله شرعا. ودليل قوله تعالى ذلكم حكم - [01:26:11](#)

والله يحكم بينكم. قد مر معنا في الامس بيان الفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية. ونفس الفرق موجود في الفرق بين من الحكم الكوني وبين الحكم الشرعي. الحكم الشرعي ملازم للمحبة. والحكم الكوني ليس ملازم للمحبة - [01:26:31](#) لكنه ملازم للوقوع. نعم. الرزق. الرزق اعطاء المرزوق ما ينفعه. ودليله تعالى ان الله هو الرزاق. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وهو نوعان عام وخاص. فالعام - [01:26:51](#)

فالعامي ما يقوم به البدن من طعام وغيره وهو شامل لكل مخلوق. والخاص ما يصلح ما يصلح به القلب من من الايمان والعلم والعمل الصالح. الرزق اعم مما يقوم به البدن. لكن اهل الدنيا لا - [01:27:11](#) من كلمة الرزق الا لا يفهمون من كلمة الرزق الا ما يقوم به بدنه فقط اما اهل الدين فانهم يفهمون ان النبوة رزق من الله عز وجل. يعطيك يا من يشاء يصطفي من يشاء. العلم رزق من الله عز وجل. الايمان رزق من الله عز وجل - [01:27:31](#) فوعجبا لرجل وشخص اعطاه الله اعظم رزق على وجه الارض وهو القرآن ثم يتطلع الى اهل الدنيا مع ان هذا نية. وقد ساق الله اليه الشرف كله. وو عجباً ممن رزقه الله علماً ويتطلع الى - [01:28:01](#)

الناس وهي اوساخ ما في الدنيا او ينبغي لطالب العلم على وجه الخصوص ان يدرك ان اعظم الرزق العلم والايمان ذلك لانه رزق لا ينازعه في اليهود والنصارى والمجوس وعباد القبور والاوزاع - [01:28:22](#) بخلاف ما يقوم به البدن فانه مما ينازعك فيه المجوسي وينازعك فيه الوثني وينازعك فيه الكتابي وينازعك فيه المنافق ودينه الايمان فاذا كان الامر كذلك فينبغي للانسان ان يعتز اذا كان اهل الدنيا يعتزون بدنياههم الفانية - [01:28:46](#) فيجب عليك ان تعتز بعلمك الذي اعطاك الله عز وجل. بعض الناس الجهال يظنون انهم برزقهم الدنيوي يستطيعون شراء العلم الشرعي وهذا من اغرب ما يكون. قبل ايام وانا لا اذكر - [01:29:14](#)

نستعمل حتى لا يصبح اه غيبة له ولا اعرفه. واذا كان هو موجود فاللي يعتبر بهذا الكلام ارسل رسالة يقول يا شيخ جاوبني على هذا السؤال وانا اعطيك الف مؤلفة. ما يستحي من الله عز وجل. كيف ينطق بهذا الكلام - [01:29:41](#) اظن ان العلم يباع لو كنا نبيع العلم ما جلسنا لكم العلم لا يباع العلم لو كان يباع لذهب كيف يذهب؟ لان اهل الدنيا لا يتركوها لنا صح ولا لا؟ يشترونها ويخلصونها عندهم اموال مثل ما يشترون العقارات والاراضي انت المسكين عندك دنائير قليلة تبي تشتري ارض ما تقدر ليش - [01:30:01](#)

تقدر لان اهل الدنيا اشتروا العقارات لو العلم يباع كان اخذوا العلم وخلصوا عليك خلوك سفيه وجاهل لكن الحمد لله فهذه تنبيه اذكر نفسي واياكم ان الله عز وجل قد آسلك بنا وبكم مسلك طلب العلم - [01:30:26](#) رزقنا واياكم الايمان والعلم ونسأل الله ان يرزقني العمل الصالح فينبغي ان نفتخر بهذا. وان نعتز بهذا لا سيما عند اهل الدنيا وان نتشرف عند الله بهذا. نعم. قال رحمه الله مشيئة الله. مشيئة الله هي ارادته الكونية وهي - [01:30:47](#) عامة لكل شيء من افعاله وافعال عبادته. والدليل قوله تعالى في افعال الله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها في افعال العباد قوله تعالى ولو شاء الله ما فعلوه. ذكرنا في الامس ان المشيئة لا تنقسم - [01:31:07](#)

المشيئة لا تنقسم. المشيئة معناها الارادة الكونية فقط نعم ارادة الله واقسامها ارادة الله صفة من صفاته وتنقسم الى قسمين كونية وهي التي بمعنى المشيئة وشرعية التي بمعنى المحبة فدليل الكونية قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام والدليل الشرعية قوله - [01:31:24](#)

تعالى والله يريد ان يتوب عليكم الفرق بين الارادة اه قول الشيخ كونية وهي التي بمعنى المشيئة فالشرعية هي التي بمعنى المحبة هذا من باب التجوز في القول. والا فان الشرعية ليست هي بمعنى المحبة ولكن الشرعية لازمة للمحبة - [01:31:50](#) لازمة للمحبة. والكونية لازمة الوقوع وهذا هو معنى المشيئة اذا نقول كونية وهي التي لازمة الوقوع بمعنى المشيئة وشرعية وهي التي لا تكون لازمة المحبة نعم قال رحمه الله الفرق بين الارادة الكونية والشرعية. الفرق بينهما ان الكونية لابد فيها من وقوع المراد وقد يكون - [01:32:13](#)

المراد فيها محبوبا الى الله وقد يكون غير محبوب. اما الشرعية فلا يلزم فيها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوبا لله نعم هذا هو الفرق الدقيق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. [اولا الارادة الكونية لآب - 01:32:44](#)

انت تقع هذا الفرق الاول. الثاني ان الارادة الشرعية غير ملازمة للمحبة قد تكون محبوبة وقد لا تكون محكومة. مثلا الان اغواء ابليس للناس هذا ليس محبوب لله لكنه واقع. اذا هذا - [01:33:04](#)

بارادة الله الارادة الكونية. الارادة الكونية. طيب ايمان ابي بكر الصديق وقع هذا بارادة الله الكوني الملازم للمحبة. اذا الارادة الكونية لا بد ان تكون واقعة وقد تكون محبوبة كايما ابي بكر قد لا تكون محبوبة ككفر ابي جهل - [01:33:23](#)

واضحا. اما الارادة الشرعية فاولا هي لازمة للمحبة. هذا الاول. الثاني انها قد تقع قد لا تقع فالله عز وجل احب ان يؤمن ابو جهل وابو لهب لكنهم لم يؤمنوا. اذا هذه ارادة شرعية. اليس كذلك - [01:33:46](#)

احب ايمان ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم امنوا ولا لا وقعت ولا لا؟ اذا محبوبة ووقعت اذا الارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع. نعم قال رحمه الله محبة الله. محبة الله صفة من صفاته الفعلية ودليلا قوله تعالى وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبهم - [01:34:09](#)

وقوله تعالى وهو الغفور الودود. الود خالص المحبة ولا ولا يجوز تفسير المحبة بالسواد لانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف وليس عليه دليل وما قد يوجد من بعض الآثار عن بعض التابعين - [01:34:35](#)

من تفسير الود او من تفسير المحبة بالثواب فهو من تفسير الشيء بلازمه من تفسير الشيء بايش؟ بلازمه. وتفسير الشيء بلازمه لا ينكر ولكن مع اعتقاد اصل المعنى. ما الذي نكره اذا على من يفسرون المحبة - [01:34:55](#)

ثواب الذي نكره عليهم هو انكارهم للصفة صفة المحبة واضح هذا ولا لا فلو جاء انسان وقال الرحمن الرحيم اراد انعامهم انظر من القائل هذا الكلام فان كان القائل هذا الكلام رجل يثبت صفة الرحمة فانت تقول فسر الرحمة بلازمها - [01:35:23](#)

فسر الرحمة بلازمها. وان كان الرجل ممن لا يثبت صفة الرحمة كالشاعرة. فانت تقول انكر صفة الرحمة وفسرها بالارادة التي هو يثبتها وهذا غير مقبول. ولنضرب مثال لو قلت انت الان آا اكرما زيد بمجيئه. لاحظ الان اكرما زيد بمجيئه - [01:35:48](#)

فانت الان ذكرت لازم مجيئه. ان قال رجل اكرما زيد بمجيئه وهو يقول ما جاء اذا كلامه كذب صح ولا لا؟ ولذلك اثبات او تأويل او تفسير الكلمة بلازمها بدون الملزوم - [01:36:18](#)

تكذيب للمعنى تكذيب للمعنى وهذا لا يجوز. نعم. قال رحمه الله المغفرة والرحمة. الدليل على ثبوت صفة المغفرة والرحمة لله قوله تعالى وكان الله غفورا رحيمًا. والمغفرة ستر الذنب والتجاوز عنه. والرحمة صفة - [01:36:41](#)

تقتضي الاحسان والانعام وتنقسم الى قسمين عامة وخاصة. فالعامة هي الشاملة لكل احد ودليلا قوله تعالى وسعت كل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. والخاصة هي التي تختص بالمؤمنين ودليلا قوله - [01:37:04](#)

تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا. ولا يصح تفسير الرحمة بالاحسان لانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف ولا دليل عليه الرحمة صفة تقتضي الاحسان والانعام. يعني لازمواها الاحسان والانعام. لازمها الاحسان والانعام - [01:37:24](#)

وكما قلت لكم لا يجوز تفسير الصفة بلازمها الا مع اثبات الملزوم. الا مع اثبات الرحمة التي جاءت مضافة الى الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم منقسمة الى قسمين رحمة عامة وهي للخلائق اجمعين - [01:37:44](#)

رحمة عامة وهي للخلائق اجمعين. ولولا رحمة الله لما سقى الكافر شربة ماء واما الرحمة الخاصة فهي لعباده المؤمنين. فهي لعباده المؤمنين وهي في الدنيا وهي في الدنيا رحمة الله بالمؤمنين في الدنيا - [01:38:10](#)

بإثباتهم على الايمان بتثبيتهم على الايمان وتقوية ايمانهم ونصرتهم وتأبيدهم وهذا كله من مقتضيات الرحمة. وهذا كله من مقتضيات الرحم. واما في الآخرة فبتثبيتهم بالقول الثابت وبالصفح والعفو عنهم واعطاء كتبهم بايمانهم - [01:38:39](#)

واعانتهم في مجاوزة على الصراط والمرور على الصراط وادخالهم الجنة. ولهذا قال الله للجنة انت رحمتي ادخل من اشاء. ها نعم. قال رحمه الله الرضا والغضب والكراهة والمقت والاسف الربا صفة من صفات الله مقتواها محبة المرضية عنه الاحسان اليه. ودليلا

قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه - [01:39:11](#)

والغضب صفة من صفات الله مقتضاها كراهة المغضوب عليه والانتقام منه. وقريب منها صفة السخط. ودليل اتصافه بالله بهما قوله وتعالى وغضب الله عليه ولعنه. ذلك بانه متبع ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. قال وقريب منها صفة السخط - [01:39:41](#) والسخط اشد الغضب. السخط اشد انواع الغضب. نعم والكراهة صفة من صفات الله الفعلية مقتضاها ابعاد المكروه ومعاداته. والدليل عليها قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم. والمقت اشد البغض والبغض قريب من معنى الكراهية. ودليل المقت قوله تعالى كبر مقتا عند

- [01:40:01](#)

الله ان كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. والاسف له معنيان احدهما الغضب وهذا جائز على الله والدليل قوله تعالى فلما اسفنا انتقمنا منهم اي اغضبونا وهذا التفسير هو الوارد عن السلف - [01:40:27](#)

نعم والثاني الحزن وهذا لا يجوز على الله ولا يصح ان يوصف به. لان الحزن صفة نقص والله منزّه عن النقص. وطبعا الحزن من صفات النقص لا يجوز ان يفسر ان لا يجوز ان يفسر هنا الآية فلما اسفونا انتقمنا منهم - [01:40:45](#) لا يجوز ان نقول ان الله حزن على عباده بعد ان انتقم منه. بل هذا هو المدون وفي التوراة المحرفة ان الله حزن على اغراقه لاهل الارض هذا لا يجوز نعم - [01:41:06](#)

ولا يجوز تفسير الرضا بالثواب والغضب بالانتقام والكراهة والمقت بالعقوبة لانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف ليس عليه دليل المجيء واللاتيان. هنا الاخ يسأل يقول هل الله يحب الشيء ولا يكون؟ نعم قلنا هذا. قلنا قد يحب الله الشيء ولا يكون - [01:41:26](#) لماذا لا يكون؟ لانه لم يتعلق ارادته الكونية. تتعلق بارادته الشرعية. لكن اذا اراد ان يكون سيكون بالارادة الشرعية. نعم. المجيء واللاتيان المجيء واللاتيان من صفات الله الفعلية وما ثابتة - [01:41:48](#)

لله على الوجه اللائق به ودليلهما قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة والملائكة ولا يصح تفسيرهما بمجيء او - [01:42:08](#)

بمجية وتبان امره لانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف ولا دليل عليه. والمراد بقوله تعالى او يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها الذي به تنقطع التوبة كما جاء تفسيره بذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:42:28](#) ووجه ذكر المؤلف من ادلة مجيء الله قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا مع انه ليس في الآية ذكر المجيد ان تشقق السماء بالغمام وتنزيل الملائكة انما يكونان عند مجيء الله للقضاء بين عباده - [01:42:48](#)

فيكون من باب الاستدلال باحد الامرين على الآخر لما بينهما من التلازم. ولان السلف رحمهم الله لما ذكروا هذه الآية ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا ذكروا ان هذا اليوم مجيء الله عز وجل. للفصل - [01:43:08](#)

بين العباد. نعم. الوجه الوجه صفة من صفات الله الذاتية الثابتة له حقيقة على الوجه به ودليله قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. والجلال العظمة والاکرام اعطاء الطائعين - [01:43:28](#)

حينما اعد لهم من الكرامة ولا يجوز تفسير الوجه بالثواب لانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف فليس عليه دليل قول الشيخ هنا الجلالة العظمة والاکرام اعطاء الله الطائعين ما عد لهم من الكرم والاکرام من حيث - [01:43:48](#)

عموم هذا معناه ما معنى الاکرام من حيث العموم؟ اعطاء الله الطائعين ما عد لهم من الكرام. لكن هنا الجلال والاکرام وصفان للوجه فوجه الله عز وجل موصوف بالجلال. وهو معناه العظمة وبالاکرام ومعناه الكرم - [01:44:08](#)

هذا عند العرب معروف يقول فلان وجهه كريم. يعني انك اذا جيت عنده رأيك يعطيك. هذا معنى نعم اليد ان يدي الله من صفاته الذاتية الثابتة له حقيقة على الوجه اللائق به. ابسطهما - [01:44:31](#)

كيف يشاء يقبض بهما ما شاء ودليلهما قوله تعالى بل يدها مبسوطتان. وما منعك ان تسجد لما خلقت لما خلقت بيديك ولا يجوز تفسير البيدين بالقوة لانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف وليس عليه دليل وفي السياق ما يمنعه وهو التثنية - [01:44:49](#) لان القوة ما يوصف الله بها بصيغة التثنية. بصيغة التثنية لان قوة الله ليست قوة قوة الله عظيم لا توصف بانها قوة او قوتين او ثلاث.

قوة الله عظيمة فان في السياق ما يمنع من تفسير يدي بالقدرة - [01:45:09](#)

فان قال قائل فان العرب تفسر اليد بالقدرة قلنا ان كان العرب تفسر اليد بالقدرة فهذا في مواضع وليس على الاطلاق واما هنا فلا

يمكن اولا من الناحية اللفظية لانه قال بيدي مثنى - [01:45:31](#)

والمثنى نص في العددية وينفي المجاز. المجاز ما يأتي لما تقول جاء رجلان ما يصير تقول بعدين ما جاءني الا واحد ما يصير هذا

صار كذب. لان المثنى عدد لا يحتمل المجاز. اذا بيديه بيديه - [01:45:48](#)

حقيقة ثم اذا اولته بالقدرة كيف تقول بقدرتي ثم اذا اولت وقلت بيدي على هذه القراءة التي لم تثبت ما منعك ان تسجد لما خلقت

بيدي هذي قراءة غير ثابتة - [01:46:08](#)

لكن لو قرأ بها احد قلنا افرض انها بيدي. طيب ابليس يقول وانا ايضا قلقتني بقدرتك. ما الفرق بيني وبينه اذا؟ لماذا تسجد الملائكة له

ولا تسجدهم لي وليس في في المعنى على هذا التفسير على تفسير خلقته بيديه اي بقدرتي ليس فيه فرق بين ابليس وبين ادم -

[01:46:24](#)

لكن الله اراد ان يبين الفرق ان ادم خلقه الله بيديه الكريمتين. وليس بقوله كن فيكون. نعم العين ان عيني الله من صفاته الذاتية

الثابتة له حقيقة على الوجه اللائق به. ينظر بهما ويبصر - [01:46:47](#)

ويرى ودليل ذلك قوله تعالى ولتثنى على عيني وتجري باعيننا ولا يجوز تفسيرهما بالعلم ولا بالرؤية مع العين لانه مخالف لظاهر

اللفظ باجماع السلف على واجماع السلف لانهم مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف على ثبوت العين - [01:47:07](#)

ولا دليل عليه. والجواب عن تفسير بعض السلف قوله تعالى تجري باعيننا اي بمرأى منا انهم لم يريدوا وبذلك نفى حقيقة معنى العين

انما فسروها باللازم مع اثباتهم العين. وهذا لا بأس به بخلاف الذين يفسرون العين بالرؤيا - [01:47:27](#)

وينكرون حقيقة العين. نعم. الرؤيا من لوازم العين. فتفسير بعض السلف لا تجري باعينها بمرأى منا هذا لا يعني انهم لا يثبتون صفة

العين. بدليل انهم فسروا المواضع الاخرى في اه ما ورد فيه ذكر العين على - [01:47:47](#)

ومر معنا في الامس قلنا تجري باعيننا هذا جمع ما وجه الجمع التعظيم ولتصنع على عيني مفرد مضاف. ما معنى المفرد المضاف؟

لاثبات جنس الصفة. اذا الان يبقى نستدل من اين اثبت ان لله ان لله تعالى عيني؟ نقول من قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا -

[01:48:08](#)

ان ربكم ليس باعور. وان الدجال اعور العين اليمنى. نعم. قال رحمه الله الوجوه التي وردت عليها صفتا اليدين والعينين. وردت هاتان

الصفتان على ثلاثة اوجه. افراد وتثنية وجمع فمثال الافراج قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وقوله تعالى ولتثنى على عيني مثال

التثنية - [01:48:35](#)

تعالى بل يدها مبسوطتان. وفي الحديث اذا قام احدكم يصلي فانه بين عيني الرحمن. مثال الجمع قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم

مما عملت ايدينا انعاما؟ وقوله تعالى تجري باعيننا. والجمع بين هذه الوجوه - [01:49:05](#)

انه لا منافسة بين الافراد والتثنية لان المفرد المضاف يعم فاذا قيل يد الله وعين الله شمل كل ما ثبت له من يد او اي جواب اخر ان

المفرد المضاف يعم. هذا جواب صحيح - [01:49:25](#)

هو معنى قول العلماء ان المفرد المضاف لاثبات اصل صفة اصل الصفة. لاثبات جنس الصفة هي انه يعم نعم. واما التثنية والجمع فلا

منافاة بينهما ايضا. لان المقصود هنا التعظيم هو لا ينافي التثنية. نعم. السمع يعني هذه المسألة عظيمة يجب ان نعتقد انه لا تناقضه

في القرآن. الله - [01:49:41](#)

فاذا كان لا يوجد تناقض في القرآن فما جاء على صيغة الجمع فلا بد ان ندرك انها للتعظيم. مثلا الان لما انت تقرأ القرآن انا نحن نزلنا

الذكر وانا له لحافظون. هل - [01:50:11](#)

هل يجوز للنصراني ان يقولها انتم تثبتون ان الله اكثر من واحد بدليل ان وبدليل نحن؟ نقول هذا للتعظيم طيب ما الدليل على انه

واحد؟ قوله وهو الواحد القهار. قل هو الله احد. الاحاديث ثابتة لله عز وجل - [01:50:27](#)

إذا الجمع في التعظيم. نفس الكلام نقوله في الصفات. ما جاء مفردا فهو مفرد مضاف يعم وفيه اثبات اصل الصفة. في اثبات جنس الصفة. الجمع للتعظيم والمثنى عدد ثم نقول ان العرب تتكلم بهذا. انت الان لا جاك ظيف هذا مستخدم - [01:50:47](#)

الى اليوم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى اليوم. لا جاك ظيف شتقول له؟ تقول له انتم في عيونا. طيب انت عندك عين عينان ايش تقول في عيونا؟ لان المقصود تعظيم المخاطب. المقصود تعظيم المخاطب. واحيانا تقول تراك في عيني - [01:51:14](#)

طيب ليش انت عندك ايد وحدة لا لان كلمة تراك في عيني او انت في عيني ليس معناه ان لك عين واحدة. انما المقصود اثبات اصل الصفة. فهذه المعروف في لغة العرب لكن من لا يفهم العربية فماذا نفعل معه - [01:51:34](#)

او من تلوث تلوث فهمه وتلوث عقله بجرثومة المنطق والفلسفة وبالبدعة والهوى ماذا نفعل معه؟ نعم. السمع سمع الله الله تعالى من الصفات الثابتة له حقيقة على لوجه اللائق به. دليله قوله تعالى وهو السميع العليم. ينقسم الى قسمين - [01:51:53](#)

الاول بمعنى الاجابة وهذا من الصفات الفعلية مثاله قوله تعالى ان ربي لسميع الدعاء. والثاني بمعنى ادراك وهذا من الصفات الذاتية مثاله قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هذا التقصير - [01:52:16](#)

الذي ذكره الشيخ هو تقسيم صحيح لكن الاولى ان يقال ان السمع لا ينقسم الى قسمين وانما الاجابة من لوازم السمع الاجابة من لوازم السمع. فان من سمعك يجيبك اما بنفي واما بايش - [01:52:36](#)

باثبات بخلاف الذي لا يسمع هل يستطيع ان يجيبك؟ ها هل يستطيع ان يجيبك ولا يسمع؟ ما يمكن. ولذلك الله سبحانه وتعالى عاب على المشركين انهم يدعون من لا يسمعهم. قال ان تدعوهم ها لا يسمعون دعاءكم. صح - [01:52:58](#)

ولو سمعوا اذا اللازم غير ممكن لو لو فرضنا انهم يسمعون الاستجابة غير ممكنة. اذا نقول السمع لازمه الاستجابة. اما بنفي واما باثبات باثبات ان يعطيك ما تطلب بنفي لا يعطيك ما تقرأ. ولذلك ايضا جاء في الاية الاخرى وصف - [01:53:18](#)

الاصنام بانهم صم بكم عمي العلم لا يسمعون ولا يرون ولا يتكلمون. اما الله عز وجل سميع بصير متكلم. نعم. وهذا القسم قد يراد به ايضا النصر والتأييد كقوله تعالى لموسى وهارون اني معكما اسمع وارى. وقد يراد به ايضا التهديد - [01:53:41](#)

كقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وقوله تعالى ام يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى. هذه كلها من لوازم صفة السمع ولكن السياق هو الذي يحدد اللازم. السياق هو الذي يحدد اللازم. نعم. الرؤيا. الرؤية صفة من - [01:54:08](#)

صفات الله الذاتية الثابتة له حقيقة على الوجه اللائق به. وتنقسم الى قسمين احدهما بمعنى البصر وهو ادراك المرئيات والمبصرات ودليها قوله تعالى اني معكما اسمع وارى وقوله تعالى وهو - [01:54:35](#)

السميع البصير. القسم الثاني الرؤيا بمعنى العلم ودليها وقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي نعلمه القسم الاول من الرؤية قد يراد به ايضا النصر والتأييد. مثل قوله تعالى لا تخافا اني معكم - [01:54:53](#)

ما اسمع وارى وقد يراد به ايضا التهديد في قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى نعم هذا ايضا من اللوازم نعم المكر والكيد والمحال معنى هذه الكلمات الثلاث متقارب. وهو التوصل بالاسباب الخفية الى الانتقام من العدو - [01:55:13](#)

ولا يجوز وصف الله بها وصف مطلقا بل مقيدا. لانها عند الاطلاق تحتل المدح تحتل المدح والذم. والله سبحانه منزه عن الوصف بما يحتمل الذنب. واما عند التقى بان يوصف الله بها على وجه تكون مدحا لا يحتمل الذنب - [01:55:35](#)

دالا على علمه وقدرته وقوته فهذا جائز لانه يدل على كمال الله. والدليل على اتصاف الله تعالى بهذه الصفة قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. وقوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا - [01:55:55](#)

تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. ويكون المكر والكيد والمحال صفة مدح اذا كان لاثبات الحق وابطال الباطل وتكون ذما فيما عدا ذلك. ولا يجوز ان يشتق من هذه الصفات اسماء لله تعالى. ولا يجوز ان يشتق - [01:56:15](#)

ومن هذه الصفات اسماء الله تعالى. فيقال الماكر والكائد لان اسماء الله الحسنى لا تحتل الذنب باي وجه. وهذه لاطلاقها تحتل الذنب كما سبق. هذه الصفات المكر والكيد والمحال وهكذا المخادعة وهكذا الاستهزاء ونحو - [01:56:35](#)

تثبت على الاطلاق هذه لا تثبت على الاطلاق لانها جاءت بمقابل. فهذه الصفات تثبت على وجه المقابلة. فيقال يمكر بمن مكى. ويكيد

بمن يخادع من خادع ويستهزئ بمن استهزأ كما جاء في القرآن الكريم. وهذا اللي سألت عنه انت - [01:56:55](#)
هذه الصفات لا تثبت على الاطلاق لله عز وجل. لماذا؟ لانها اذا اثبتت على الاطلاق فهي تحتل المعنى الحسن وتحتل المعنى القبيح
وشروط صفة صفات الله ان تكون عليا. ما معنى عليا؟ اي لا تحتل الا المعاني العالية - [01:57:20](#)
لا تحتل الا المعاني العالية الرفيعة العظيمة لا تكون فيها اي وجه من وجوه النقص. فلما كان المكر والكيد والمحال من الصفات التي
ربما تحتل المعاني السيئة لم تأتي في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مطلقا وانما جاءت مقيدة -

[01:57:40](#)

هذه الصفة جاءت مقيدة. ولهذا قال عز وجل ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين. لماذا قال خير الماكرين حتى ينفي صفة
النقص الموجود في الماكرين. قال انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. قال وهم يجادلون في الله - [01:58:05](#)
وهو شديد المحن. قال الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمون. قال يخادعون الله وهو خادعهم اذا هذه الصفات لا تثبت لله عز
وجل على وجه الاطلاق. وانما تثبت على وجه القيد. ما هو القيد؟ يكر بمن مكر - [01:58:25](#)
مقابلة يخادع من خادع يكيد من كاد والمقصود هنا من المعاني كما قال الشيخ صفة مدح اذا كان لاثبات الحق وابطال الباطل وتكون
ذما فيما عدا ذلك وتكون ذما في معنى. وبناء على هذا لا يجوز ان يسمى الله بهذه الافعال بهذه - [01:58:45](#)
الافعال التي جاءت مقيدة ها جاءت مقيدة ولا مطلقة مقيدة سأضرب لكم مثال بعيد عن هذا. لان هذا ربما يشكل على بعض الناس.
قال الله عز وجل عن جزائه عقوبته بالكافر. قال ويعذب الذين كفروا - [01:59:12](#)
لان الفعل من الفاعل يعذب من؟ الله. طيب هل يجوز ان نسمي الله المعذب؟ لا لماذا لا يجوز؟ لانه جاء مقيم. الذين كفروا. واضح هذا
ولا لا؟ فلا يجوز ان نقول الله المعذب - [01:59:35](#)

لان هذا لم يأتي باطلاق وانما جاء ان العذاب للكافرين. من الله سبحانه وتعالى طيب جاء ايضا ان الله عزيز ذو انتقام بمن؟
المفعول محذوف اي بمن خالف - [01:59:55](#)

فلا يجوز ان نقول من اسماء الله المنتقم. لماذا لا يجوز ان نسمي من اسماء الله المنتقم؟ لان المنتقم على الاطلاق ذنب لكن المنتقم
بمن يستحق مدح فلذلك لم يأتي على الاطلاق وجاء ايش؟ مقيدا - [02:00:13](#)
وجاء مقيدا فلذلك لابد ان نتبه انه ليس كل ما يضاف الى الله ها نشق منه الاسم او نأخذ منه الاسم وانما نأخذ الاسم بشرط وروده
على صيغة الاسمية. مش ناخذ الاسم بشرط ايش؟ وروده - [02:00:34](#)

صيغة الاسمية وليس على صيغة الفعل. ولا على صيغة المصدر وصيغة الاسمية اما ان تأتي مبتدأة هذه واحدة واما ان يأتي مخبرا
عنه. واما ان يأتي خبرا معرفا او مضافا اليه. هذه علامات هذه علامات الاسمية - [02:00:58](#)
او يأتي اسم فاعل او صيغة مبالغة هذه علامات الاسمية. نعم. قال رحمه الله العفو العفو هو المتجاوز عن سيئات الغير وهو من اسماء
دليله قوله تعالى وكان الله عفوا غفورا. من نصوص الصفات السلبية الجمع بين العفو - [02:01:28](#)

الغفور من احسن واتم ما يكون وهنا تنتبه ان الله عز وجل اذا جمع بين اسمين دل ذلك على جمع صفتين وذكر الصفتين معا كمال
فوق الكمال فالعفو التجاوز عن السيئات. طيب والغفور - [02:01:54](#)
الذي يستر السيئات اذا عندك الان امران عندك عدم المؤاخذه على الذنب وعندك اخفاء اثر الذنب يعني لو قال لك قائل ما الفرق بين
الغفور والستير؟ يقول الستين الذي يستر الذنب - [02:02:14](#)

والغفور الذي يستر اثر الذنب فلا يؤاخذك بتبعاتها والعفو الذي يتجاوز عنه فلا تحاسب عليه. نسأل الله ان يعاملنا واياكم بعفوه
ومغفرته ورحمته. نعم من نصوص الصفات السلبية سبق لك ان صفات الله ثبوتية وهي التي اثبتها الله لنفسه. وسلبية وهي التي نفاها
الله - [02:02:35](#)

عن نفسي وان كل صفة سلبية فانها تتضمن صفة مدح ثبوتية. وقد ذكر المؤلف رحمه الله آيات كثيرة في الصفات السلبية. ومنها هل
تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا لله اندادا. فالسمي - [02:03:01](#)

هو الند معناها متقارب. هو الشبيه والنظير. معناها متقارب اما من حيث تقارب آآ الذي يقوله عنه العلماء لغة وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية انه ترادف من وجه ترادف من وجه لان الترادف الكلي لا وجود له في لغة العرب. الترادف الكلي لا وجود له في لغة العرب على - [02:03:21](#)

صحيح من اقوال علماء اللغة وانما ترادف من وجه وهذا ما وهذا ما يسميه البعض بالمقارب او انها متقاربة من جهة التلازم انها متقاربة من جهة التلازم. فانك اذا قلت - [02:03:51](#)

ليس له سمي لماذا ليس له سمي؟ لانه ليس هناك من يماثله في ذاته. طيب اذا كان ليس هناك من يماثل في ذاته يلزم من ذلك انه ليس هناك من يماثله في صفاته - [02:04:12](#)

فهذا معنى التقارب اما من باب الترادف النسبي واما من باب التلازم. نعم قال رحمه الله ونفي ذلك عن الله يتضمن انتفاء ما ذكر واثبات كماله يتضمن انتفاء ما ذكر اثبات كماله حيث لا يشابهه احد لكماله. هنا اضع اية الشورى اليها لتتصير الاربعة في مكان واحد - [02:04:27](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اذا صارت ايات النفي المجمل عندنا اربعة. هل تعلم له سم يا لم يكن له كفوا احد فلا تجعلوا الا اندادا وهل تعلم له وليس كمثله شيء. نعم. ومنها قوله تعالى وقل - [02:04:54](#)

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فامر الله بحمده بانتفاء صفات النقص عنه وهي اتخاذ الولد ونفيه عن الله يتضمن مع انتفائه - [02:05:14](#)
كمال غناه ونفي الشريك عن الله يتضمن كمال وحدانيته وقدرته ونفي الولد عنه من الذل يتضمن كمال عز لماذا يتخذ الانسان الولد؟ يتخذ الانسان الولد ليرتفع به من الذل ليرتفع به من الذل. فلا يقول عنه الناس فلان بروحه. ما له احد. ما عنده احد. ها نقص. واذا كبر ما احد - [02:05:34](#)

واذا احتاج الى مال ما حد يدينه اما الله الغني فانه سبحانه ليس بحاجة الى الولد. نعم عندما يتخذ الولي يتخذ له ليرتفع به من ذلته. وانما يتخذ لكماله سبحانه - [02:06:03](#)

وتعالى. نعم. الملوك والامراء والناس يتخذون الاولياء المحبوبين. لماذا يتخذونهم؟ ليعينوهم هم في امور دينهم او في امور دنياهم. نعم. ونفي الولي هنا لا ينافي اثباته في موضع اخر كقوله تعالى - [02:06:23](#)

الله ولي الذين امنوا. وقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم. ولان الولي المنفي هو الولي الذي الذل واما الولي بمعنى الولاية فليس بمن فيه. الولي بمعنى الولاية بفتح الواو الولي بمعنى المحبوب - [02:06:43](#)

الولي بمعنى المحبوب. ومن اسماء الله الولي اي المحبوب الذي يتولى امر اوليائه. وفلان ولي لله اي محبوب لله يتولى امره. وهو يتولى امر الله بالتنفيذ والاستقامة نعم. ومنها قوله تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. والتسبيح تنزيه الله عن النقص والعين - [02:07:03](#)

ذلك يتضمن كمال صفاته. وفي الاية دليل على ان كل شيء يسبح الله تسبيحا حقيقيا بلسان والمقال الا الكافر فان تسبيحه بلسان الحال فقط لانه يصف الله بلسانه بما لا يليق بالله عز وجل. هنا قول الشيخ - [02:07:33](#)

انه ما من شيء الا يسبح الله تسبيحا حقيقيا بلسان الحال او المقال هذا قول لبعض المفسرين ولكن الصواب ان نقول ان تسبيح الله عز وجل للاشياء حقيقة لا نعلمها - [02:07:53](#)

ليس فقط بلسان الحال. لانه لو كان بلسان الحال لفهمناه والله جل وعلا يقول وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن ايش اذا قلنا انها تسبح الجمادات تسبح الله بلسان الحال. فهمنا ولا ما فهمنا - [02:08:10](#)

فهمنا اذا الله يقول ولكن لا تفقهون تسبيحهم اذا ما من شيء الا يسبح الله حقيقة كيف لا نعلمها؟ بس. نعم. ومنها قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما - [02:08:29](#)

كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا علا بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. ففي هذه الاية في اتخاذ الولد ونفي

تعدد الالهة. وتنزيه الله عما وصفه به المشركون. وهذا يتضمن مع انتفاء ما ذكر كمال الله - [02:08:43](#)

وهذا يتضمن مع انتفاء ما ذكر كمال الله وانفراده بما هو من خصائصه. فقد برهن الله على امتناع تعدد الالهة ببراهين ببرهانين

عقليين احدهما لو كان معه اله لافرد عن الله بما خلق. ومن المعلوم عقلا وحسا ان - [02:09:03](#)

نظام العالم واحد لا يتصادم ولا يتناقض وهو دليل على ان مدبره واحد. والثاني لو كان مع الله اله اخر طلب ان يكون العلو له فحينئذ

اما ان يغيب احدهما الآخر فيكون هو الله واما ان يعجز كل - [02:09:23](#)

منهما عن الآخر فلا يستحق واحد منهما ان يكون الها لانه عاجز. هذه الآية تضمنت آ الدليل على ان الله عز وجل منفرد بالربوبية

سبحانه وتعالى وهو منفرد بالالوهية. هذا الدليل يسمى بدليل التمانع - [02:09:43](#)

يسمى بدليل التمانع. اي امتنع ان يكون هناك اله غير الله لماذا يمتنع ان يكون هناك اله غير الله؟ لانه ليس هناك خالق غير الله. ولو

فرضا ان هناك غير الله لعلا بعضهم على بعض - [02:10:03](#)

ولذلك نقول ايها الاخوة انتبهوا الصحيح ان الله عز وجل ذكر دليل التمانع لاثبات توحيد العبادة اثبات توحيد العبادة. اي فكما انه

يتمتع عقلا وجود خالقين فكذلك ينبغي ان يمتنع عقلا وجود معبودين. واضح؟ نعم. ومنها قول - [02:10:25](#)

تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ان تقولوا

على الله ما لا تعلمون وهذه المحرمات الخمس اجمعت عليها الشرائع. وفيها اثبات الحكمة واثبات - [02:10:55](#)

الغيرة له. لانه حرم هذه الامور. ومعنى قوله ما لم ينزل به السلطان اي ما لم ينزل به جليلة وهو قيد لبيان الواقع لانه لا يمكن ان يقوم

الدليل على الاشراك بالله وعلى هذا فلا مفهوم له. هنا قال الشيخ وعلى هذا فلا مفهوم له - [02:11:15](#)

يعني هذا قول عامة المفسرين ولكن الصواب ان يقال انه قيد كاشف. كما قال الشيخ في الاول وهو قيد لبيان الواقع. والقيد الكاشف

مفهومه الشناعة هذا القول شناعة هذا الفعل - [02:11:35](#)

اي بمعنى انتم تشركون بالله كيف تشركون بالله؟ والواقع انه ليس هناك دليل او سلطان على الشرك. اذا هذا قيد كاشف لشناعة قولهم

ولشناعة فعلهم هذه فائدة القيد الكاشف. مثل قوله جل وربايكم اللاتي في حجوركم - [02:11:57](#)

طيب اذا كانت الربيبه ليست في الحجر فهي محرمة فما فائدة اللاتي في حجوركم؟ فائدة اللاتي في حجركم اي ينبغي انها تكون في

حجرك. مو تخليها بعيد ولا تهتم بها وتقول بنت - [02:12:21](#)

الناس نعم مثل قوله جل وعلا ايضا وقتلهم الانبياء بغير حق لا يمكن قتل النبي بحق. اذا قتل كل نبي يكون بغير حق فما فائدة

وقتلهم الانبياء بغير حق؟ الفائدة ان هذا القيد الكاشف لشناعة فعل من تسول - [02:12:35](#)

له نفسه قتل النبي. نعم. وفي هذه الآية رد على المشبهة في قوله وان تشركوا بالله ما لم ينزل به قال لان المشبه اشرك به حيث

شبهوه بخلقه. وفيها رد على المعطلة في قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [02:12:58](#)

لان المعطلة قالوا على الله ما لا يعلمون. حيث نفوا صفاته عنه بحجج باطلة. وهذا هو وجه مناسبة ذكر هذه الآية في العقيدة وهذا

ايضا يجعلنا ننتبه انه ما من شرك الا سببه التشبيه. خذوها قاعدة. ما من شرك الا وسببه التشبيه - [02:13:18](#)

وما من الحاد الا وسببه التعطيل. ها انتبهتم الان لهذه القضية؟ لو قال لكم النصارى ما وجه شركهم؟ شبهوا عيسى بالله عز وجل طيب

اليهود شبهوا الله بادم ليعقوب بعزير - [02:13:41](#)

طيب المشركين شبه الله بالاصنام اذا ما من شرك الا وسببه التشبيه. وما منك الحاد الا وسببه وبدايته التعطيل فان التعطيل نتيجته

النهائية الاحاد. نعم. العلو واقسامه. العلو الارتفاع اقسام علو الله تعالى ثلاثة. الاول علو الذات معناه ان الله بذاته فوق خلقه. الثاني

علو القدر - [02:14:04](#)

معناه ان الله ذو قدر عظيم لا يساويه فيه احد من خلقه ولا يعتريه معه نقص وعلو القدر تسمى ايضا علو المنزلة وعلو المكانة علو

المنزلة والمكانة. نعم. الثالث علو القهر. كما ان علو الذات تسمى بعلو المكان - [02:14:36](#)

فعلو الذات علو المكان وعلو القدر علو المكانة نعم الثالث علو القهر ومعناه ان الله تعالى قهر جميع المخلوقات فلا يخرج احد منهم عن

سلطانه وقهره. وادلة العلو الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. فمن الكتاب قوله تعالى وهو العلي العظيم. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم - [02:14:57](#)

ربنا الله الذي في السماء واقاراره الجارية حين سألها اين الله؟ قالت في السماء فلم ينكر عليها بل قال لسيدھا اعتقھا فانھا مؤمنة وفي حاجة الوداع اشهد النبي صلى الله عليه وسلم ربه على اقرار امته بالبلاء. وجعل يرفع اصبعه الى السماء - [02:15:24](#)

ثم ينكجھا الى الناس وهو يقول اللهم اشهد يعني هكذا يرفع اصبعه السبابة الى السماء يقول اللهم اشهد علي اللهم اشهد اي علي اللهم اشهد لماذا يرفع اسبابه واهل السماء؟ لان الله في العلي ومعنى - [02:15:44](#)

ربنا الله الذي في السماء في السماء في العلو. في السماء في العلو. نعم. واما الاجماع واما الاجماع على علو فهو معلوم بين السلف ولم يعلم ان احدا منهم قال بخلافه. واما العقل فلان العلو صفة كمال والله سبحانه - [02:16:04](#)

متصف بكل كمال ووجب ثبوت العلو له. واما الفطرة فان كل انسان مفطور على الايمان بعلو الله. ولذلك اذا دعا ربه وقال فيا رب لم ينصرف قلبه الا الى السماء. العجيب ان اهل الفطر كلهم - [02:16:24](#)

علماؤهم وجهالهم مشركهم ومؤمنهم كلهم عندما تأتي القضية عارية عن الفطرة تتوجه الى السماء. وقد اراني احد طلاب العلم مقطع لاحد علماء الضلالة ممن ينكرون علو الله هو بنفسه ها يشير بيده هكذا - [02:16:41](#)

يشير بيده هكذا الى السماء وانا جلست مرة مع احد كبار السن ممن جاوز السبعين من علماء الماتوريديّة وهو ينكر علو الله ففي مرة من المرات اختلف صار اختلاف بينا وبينهم في مسألة واذا به يرفع يده يقول الله والله الذي يقوله هو الحق. فقلت - [02:17:06](#)

ماذا ترفع يدك؟ فنزل يده. وكنت في آآ تركيا في احد الدورات العلمية فرأيت رجل متسول رافع يده اليمنى الى السماء ويده اليسرى هكذا. يقول بلغته التركية يقول اعطوني اعطوني - [02:17:31](#)

فقلت للشيخ الذي معي شيخ الياس قلت له الشيخ اسأله اين الله؟ فقال له اين الله قال في كل مكان. قال لماذا ترفع يدك؟ فنزل يدك الفطرة اذا عريت ما يمكن ان تتوجه الا الى العلو - [02:17:50](#)

الله العلي الاعلى فطرة اتركوكم من المناقشة. نعم. والذي انكره الجهمية من اقسام العلو علو علو ونرد ونرد عليهم بما سبق في الدالة. استواء الله على عرشه. معنى استواء معنى استواء الله على عرشه علو - [02:18:09](#)

واستقراره عليه. وقد جاء عن السلف تفسيره بالعلو والاستقرار والصعود والارتفاع. والصعود والارتفاع يرجعان الى معنى العلو معنى العلو فسر باربعة معان كلها واردة عن السلف العلو معنى استواء العلو هذا واحد - [02:18:29](#)

معنى الاستواء الاستقرار هذا الثاني. معنى الاستواء الارتفاع هذا الثالث. معنى والصعود. اربعة معاني للاستواء على العرش. كلها واردة عن السلف. وقد ذكر هذا ابن القيم في نونيته ولهم عليها اربعة من المعاني. نعم. قعود يا شيخ. ما ورد - [02:18:49](#)

ضعيف نعم. ودليل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقد ذكر في سبعة مواضع من القرآن. في العراق ويونس ورعد وطه والفرقان والتنزيل والسجدة والحديث والحديث. نعم. ورد في سبعة مواضع بلفظ - [02:19:19](#)

ثم استوى على العرش في ستة مواضع اما هذا الموضع الوحيد الرحمن على العرش استوى في ستة مواضع ثم استوى على العرش الموضع الوحيد الرحمن على العرش استوى هي سورة طه - [02:19:39](#)

في الاعراف ثم ان ربكم الله الذي خلق السماوات ثم قال ثم استوى على العرش. في يونس ثم استوى على العرش في الرعد ثم استوى على اما في طه الرحمن على العرش استوى. في الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً. في تنزيل السجدة - [02:19:54](#)

ثم استوى على العرش يدبر الامر في تنزيل في تنزيل في الحديد ايضا ثم استوى على العرش. نعم وارد على من فسرّه بالاستيلاء والملك بما يأتي. اولا عندي في النسخة مكتوب التنزيل بعدين فاصلة. ايه. بعدين السجدة عندك - [02:20:14](#)

شيلوا الفاصل هي سورة واحدة وتنزيل السجدة. الف لام ميم نعم. وارد على من فسرّه الاستيلاء والملك بما يأتي اولا انه خلاف ظاهر النص. ثانيا انه خلاف ما فسرّه به السلف. ثالثا انه يلزم عليه لوازم - [02:20:38](#)

باطلة نقول لهم من فسر من السلف الاستواء بالاستيلاء لا يجدون الا شاعرا نصرانيا متقولاً عليه. يقول شاعرهم النصراني قد استوى بشر على العراق من غير ما سيف ولا دم مهران - [02:20:58](#)

يقول ها استوى عنده بمعنى استولى استولى بشر على العراق شلون ما تستحون تشبهون الله ببشر؟ والله عجيب هم يفرون من ويفسرونه بالتشبيه. لا اله الا الله. نعم. والعرش لغة سرير الملك الخاص به - [02:21:18](#)

مرة اذكر مرة احد دعاة البدع قال استوى بمعنى استولى. قلت له طيب استولى على الملك؟ قال نعم. قلت كيف استولى؟ قال لا اعلم. قلت طيب قل استوى قل لا اعلم. شالمشكلة؟ يعني عجيبين - [02:21:38](#)

والله اولى غريبين جدا. نعم. والعرش لغة سرير الملك الخاص بي. وشرع ما استوى الله عليه من اعظم مخلوقات الله بل اعظم ما علمنا منها بل اعظم ما علمنا منها - [02:21:58](#)

فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما السماوات السبع والاراضون السبع بالنسبة للكرسي الا كحلقة القيت في فلاة من الارض. ان فضل العرش آآ كرسية كفضل الفلات على تلك الحلقة. قلت فتبارك الله رب العالمين. المعية والجمع بينهم - [02:22:16](#)

ما بين العلو المعية لغة المقارنة والمصاحبة. ودليل ثبوت المعية لله قوله تعالى ومعكم اينما كنتم. وتنقسم الى قسمين عامة وخاصة والعامة هي الشاملة لجميع الخلق خلقك قوله تعالى ومعكم اينما كنتم مقتضى المعية هنا الاحاطة - [02:22:36](#)

بالخلق علما وقدرة وسلطانا وتدبيراً. والخاصة هي التي تختص بالرسول واتباعهم كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وهذه المعية تقتضي مع الاحاطة - [02:22:56](#)

النصر والتأييد. الجمع بين المعية والعلو من وجهين. اولاً انه لا منافاة بينهما في الواقع. فقد يجتمعان في شيء واحد لذلك تقول ما زلنا نسير والقمر معنا مع انه في السماء. فدل على انه يمكن ان يقال الشيء معنا وهو - [02:23:16](#)

في العلم هذا خلق من مخلوقات الله فالله اجل واعظم فهو سبحانه وتعالى فوق العرش وهو معنا. نعم الثاني انه لو فرض ان بينهما منافاة في حق المخلوق لم يلزم ان يكون بينهما منافاة في حق الخالق - [02:23:36](#)

لانه ليس كمثل شيء وهو بكل شيء محيط. الا ترى ان المخلوق لا يمكن ان يوصف بالاولوية والاخيرية. والله موصوف بالاول والآخر داخل الا ترى ان الموصوف العبد لا يمكن ان يوصف بالظاهر والباطن والله الموصوف بالظاهر والباطن الا ترى ان - [02:23:57](#)

مخلوق لا يمكن ان يوصف بانه المتكبر الله يوصف بانه المتكبر ها مع مع رحمته وعفوه. العبد اما واما رحيم. ما يمكن الجمع بينهما في العباد. فاذا الله سبحانه وتعالى له خصائص. فلا - [02:24:17](#)

اي تناقض في بين علوه وبين معيته. ولو فرضنا ان هذا التلازم موجود في المخلوقات فلا يلزم من وجوده في المخلوقات وجوده في الخالق سبحانه وتعالى. نعم. ولا يصح تفسير معية الله بكونه معنا بذاته في المكان. اولاً - [02:24:37](#)

لانه مستحيل على الله حيث ينافي علوه. وعلوه من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها. ثانياً انه خلاف ما فسرنا به السلف ثالثاً انه يلزم على هذا التفسير لوازم باطلة. نعم. معنى كون الله في السماء. ما هي اللوازم - [02:24:57](#)

باطنة في تفسير المعية اه يلزم من ذلك الحلول ان الله حل في المخلوقات. يلزم من ذلك عياذا بالله ان يكون الله في الاماكن القذرة والنجس. يلزم من ذلك ان يكون الله في مكان يفنى. ونحو ذلك من - [02:25:17](#)

واجب نعم. معنى كون الله في السماء معناه على السماء اي فوقها. ففي بمعنى على كما جاءت بهذا بهذا المعنى في قوله تعالى قل سيروا في الارض. اي عليها. ويجوز ان تكون في للظرفية في فالسما على هذا بمعنى العلو - [02:25:37](#)

فيكون المعنى ان الله في العلو وقد جاء السماء بمعنى العلو في قوله تعالى انزل لنا السماء ماء ولا يصح ان تكون فيه للظرفية اذا كان المراد بالسماء الاجرام المحسوسة. ان ذلك يوهم ان السماء تحيط بالله. وهذا معنى باطل. لان - [02:25:57](#)

الله اعظم من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. الله جل وعلا لا يحيط به شيء من المخلوقات. هو المحيط بكل شيء وهو سبحانه فوق كل شيء وهو الظاهر سبحانه وتعالى وهو العلي الاعلى سبحانه وتعالى. فلما نقول الله في السماء فاما ان نقول في - [02:26:17](#)

على بابها بمعنى الظرفية وكلمة السماء معناه مطلق العلو لان العرب تطلق كلمة السماء على مطلق فيسمون السحابة سماء لانها في

العلو. يسمون الجر المشاهد سماء لانها في العلو. يسمون المطر سماء لانها - 02:26:37

المطر ينزل من العلو اذا السماء معناها العلو. او النفي بمعنى علا وهذا وارد وهذا يسميه العلماء اللغة بباب تبادل في الحروف باب

التناوب في الحروف. وباب التناوب في الحروف جائز اذا فهم المعنى. نعم - 02:26:57

قول اهل السنة في كلام الله تعالى قول اهل السنة في كلام الله انه صفة من صفاته لم يزل ولا يزال يتكلم بكلام حقيقي بصوت لا

يشبع اصوات لا يشبه اصوات المخلوقين وحروف يتكلم بما شاء متى شاء كلام الله الله يتكلم بكلام حقيقي - 02:27:19

بصوت وحروف لا يشبه اصوات المخلوقين وحروف ها وحروفهم فالانسان قد ينطق الهم خطأ وقد ينطق الهمزة على التساهل وقد لا

يعرف ان ينطق الصوت المخلوق غير صوت الخالق فهل - 02:27:42

لذلك نقول الله تكلم بكلام حقيقي وبحرف. نعم. يتكلم بما شاء ومتى شاء وكيف شاء. وادلة معنى ذلك كثيرة منها قوله تعالى وكلم

الله موسى تكليما. وقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلموه - 02:28:02

ربه. والدليل على انه بصوت قوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. والنداء لا يكون الا لا بصوت النداء لا يكون الا

بصوت. نعم. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم - 02:28:22

فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. فيقول يا ربي وما بعث النار؟

الحديث صحيح البخاري ايضا ان الله عز وجل اذا كان يوم القيامة ينادي بصوت - 02:28:42

ان يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. هذا في كتاب التوحيد. نعم. قال رحمه الله ودليلهم على انه بحروف قوله تعالى وقلنا يا ادم

اسكن انت وزوجك الجنة. فمقول القول هنا - 02:29:02

ظروف ودليل على انه يتكلم بحروف قوله الف لام ميم. الف لام كاف ها ياء عين صاد. هذه هي الحروف التي تكلم الله عز وجل

بها واعجز الخلق عن الاتيان بمثله. نعم. ودليلهم على انه بمشيئة قوله تعالى - 02:29:22

لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فالتكريم حصل بعد مجيء موسى عليه الصلاة والسلام وكلام الله تعالى صفة ذات باعتبار اصله فان

الله لم يزل ولا يزال قادرا على الكلام متكلم. وصفة فعل باعتبار - 02:29:42

لان هذا الكلام تتعلق بمشيئته متى شاء تكلم. واكثر المؤلف رحمه الله من ذكر ادلة الكلام بانه اكثر ما حصلت فيه الخصومة وقعت به

الفتنة من مسائل الصفات. ومن الاحاديث الدالة على ان الله يتكلم بحروف قول النبي - 02:30:02

صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به عشر حسنات. ولا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم

حرف. رواه الترمذي وابو داود وغيره من حديث عبد الله - 02:30:22

ابن مسعود رضي الله عنه وهو في المسند باسناد صحيح. نعم. قول اهل السنة في القرآن الكريم يقول القرآن كلام الله منزل غير

مخلوق منه بدا واليه يعود فدليلهم على انه كلام الله قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. يعني

القرآن - 02:30:42

على انه منزل قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون.

والدليل على انه غير مخلوق قوله تعالى الا له الخلق والامر - 02:31:09

على الامر غير الخلق والقرآن من الامر. لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ولان القرآن من كلام الله وكلام الله صفة من

صفاته وصفات الله غير مخلوقة. ومعنى منه بدأ ان الله تكلم به ابتداء - 02:31:29

معنى اليه يعود انه يرجع الى الله في اخر الزمان حينما يرفع من المصاحف والصدور تكريما له اذا اتخذه ناس هزوا ولعب ولهوا. لان

كلام الناس يفنى اما كلام الله عز وجل فيبقى. فاذا اراد افناء الدنيا - 02:31:49

رفع كلامه من الصدور ومن السطور. فيصبح الحافظ منهم وليس في صدره منه حرف. نسأل الله السلامة والعافية ويصبحون

ينظرون الى مصاحفهم فلا يجدون فيه حرفا. صحائف بيضاء نعم. قال رحمه الله - 02:32:09

السنة. السنة لغة الطريقة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم شريعته من قوله او فعله او اقراره خبرا كانت او والسنة في عند علماء

الاعتقاد ما يخالف البدعة. السنة عند علماء الاعتقاد هو ما يخالف البدعة - [02:32:28](#)

نعم والايمان بما جاء فيها واجب كالايمان بما جاء في القرآن سواء في اسماء الله وصفاته او في غيرها لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وقوله تعالى من يطع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله. طاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [02:32:48](#)

ما صدر عنك وفيما قاله او فعل هو عليه الصلاة والسلام كما قال الله عنه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحين نوح فيجب اتباع السنة. ومن زعم الاكتفاء بالقرآن فقد اكذب القرآن. لان القرآن فيه واطيعوا - [02:33:08](#)

الله واطيعوا الرسول. في اكثر من ثلاثين موضعا يأمر الله باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف سيتبع النبي صلى الله عليه وسلم من لا يعتبر بسنته. كيف؟ انما هو الهوى - [02:33:28](#)

نعم وقد ورد في السنة صفات ليست في القرآن فمنها نزول الله الى السماء الدنيا ودليله قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفري - [02:33:48](#) اغفر له. ومعنى النزول عند اهل السنة انه ينزل بنفسه سبحانه نزولا حقيقيا يليق بجلاله. ولا يعلم كيفيته الا هو ومعناه عند اهل السنة ومعناه عند اهل التأويل نزول امره ونرد عليهم بما يأتي - [02:34:08](#)

اولا انه خلاف خلاف ظاهر النص واجماع السلف. ثانيا ان الله ان امر ان امر الله ينزل كل وقت وليس خاصا في ثلث الليل الاخر. ثالثا ان الامر لا يمكن ان يقول من يدعوني فاستجب له الى اخره. ونزوله سبحانه الى السماء الدنيا لا ينافي علوه - [02:34:26](#) لان الله سبحانه ليس كمثله شيء ولا يقاس نزوله بنزول مخلوقاته. من اغرب ما قرأت ما زعمه الرازي غفر الله له ان معنى ينزل ربنا قال وليبعد ان يكون ملك اسمه ربنا - [02:34:46](#)

سبحان الله يعني شيء غريب طيب افرض انه ملك اسمه ربنا على هذا الزعم الباطن كيف يقول الملك من يدعوني فاستجب له كيف ينزل نفسه منزلة رب العالمين؟ نعم. الفرع والضحك. ومنها الفرع - [02:35:06](#)

دليله قوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته الحديث. هو فرح حقيقي يليق بالله ولا يصح تفسيره بالثواب لانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف ومنها الضحك ودليله قوله صلى الله عليه وسلم - [02:35:25](#)

وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخلان الجنة. وفسره اهل السنة والجماعة بانه ضحك حقيقي بالله ففسره اهل التأويل بالثواب. ونرد عليهم بانه مخالف لظاهر اللفظ واجماع السلف. وصورة المسألة التي في الحديث - [02:35:45](#)

ان كافرا يقتل مسلما في الجهاد ثم يسلم ذلك الكافر ويموت على الاسلام فيدخلان الجنة كلاهما. العجب ثابت لله تعالى بالكتاب والسنة ففي الكتاب بقوله تعالى بل عجبت على قراءة ضم التاء وهي قراءة - [02:36:05](#)

صحيحة ثابتة. وان انكرها بعضهم لكنها قراءة صحيحة متواترة. بل عجبت نعم والسنة وفي السنة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عجب عجب ربنا من قنوط عباده وقرب بغياره اي قرب تغير احواله على العباد قرب تغير احواله على العباد - [02:36:25](#)

نعم. والممتنع على الله من العجب هو ما كان سببه الجهل بسبب المتعجب منه. لان الله لا يخفى عليه شيء. اما العجب الذي سببه خروج عن نظائره وعما ينبغي ان يكون عليه فان ذلك ثابت لله. وقد فسر اهل السنة بانه عجب حقيقي يليق بالله. افسره اهل

التأويل - [02:36:55](#)

بثواب الله او عقوبته ويرد عليهم بانه خلاف ظاهر النص واجماع السلف. وبان تأويل العجب بالثواب والعقاب من باب اللزوم ولا يصح اثبات اللزوم دون الملزوم. نعم. القدم ومن الصفات الثابتة بالسنة قدم الله - [02:37:15](#)

عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع الرب العزة فيها رجله وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط - [02:37:35](#)

وفسر اهل السنة الرجل والقدم بانها حقيقة على الوجه اللائق بالله. وفسر اهل التأويل الطائفة اي طائفة الذين يضعهم الله في النار والقدم بالمقدمين الى النار. ونرد عليهم بان تفسيرهم مخالف لظاهر اللفظ. واجماع السلف وليس - [02:37:53](#)

وبان تقديم اناس آ الى النار وهم لا يستحقونه هذا يكون خلاف العدل. نعم حديث رقية المريضة وحديث الجارية التي سأها رسول

الله صلى الله عليه وسلم أين الله؟ قالت في السماء. في حديث رقية المريضة - [02:38:13](#)

صفات الله اثبات ربوبية الله واثبات علوه في السماء. فتقدس اسماءه عن كل نقص. وتقدس اسمائه عن كل نقص. وان له امر وان له الامر في السماء والارض فحكمه فيهما نافذ واثبات الرحمة واثبات الشفاء لله وهو رفع المرض. وفي - [02:38:33](#)

جارية من صفات الله اثبات المكان لله وانه في السماء. ومن الصفات الثابتة بالسنة كون الله تعالى قبل وجه المصلي. ودليله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلاة فلا يبصر قبل وجهه فان الله قبل وجهه. الحديث. وهذه المقابلة - [02:38:53](#)

ثابتة لله حقيقة على الوجه اللائق به. ولا تنافي علوه والجمع بينهما من وجهين. الاول ان الاجتماع بينهما في حق المخلوق كما لو كانت الشمس عند طلوعها فانها قبل وجهه من استقبال المشرق وهي في السماء. فاذا جاز اجتماعها في المخلوق فالخالق - [02:39:13](#)

والولى الساعة الثانية انه لو لم يكن اجتماعهما في حق انه لو لم يمكن اجتماعهما في حق المخلوق فلا يلزم ان يمتنع في حق الخالق ان الله ليس كمثله شيء - [02:39:33](#)

القرب قرب الله تعالى وهو دنوه منهم ثابت بالكتاب والسنة فمن ادلة الكتاب قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه وسلم انما تدعون سميعا قريبا. هو قرب حقيقي يليق بالله - [02:39:47](#)

تعالى ولا ينافي علوه لانه تعالى بكل شيء محيط ولا يقاس بخلقه لانه ليس كمثله شيء. احسنت بارك الله فيك. نكتفي بهذا القدر نكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [02:40:07](#)